

مخضر الجلسة رقم 153

التاريخ: الثلاثاء 26 رجب 1445 هـ (06 فبراير 2024م).

الرئاسة: المستشار السيد محمد حنين، الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وأربع وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة العاشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد حنين، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أدعو المجلس الموقر لتلاوة الفاتحة على روح الفقيد محمد بن سعيد آيت إيدر، الشخصية الوطنية البارزة وأحد أبرز وجوه المقاومة ضد الاستعمار، الذي وافته المنية صباح اليوم بالمستشفى العسكري بالرباط، راجيين من العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

إذن الفاتحة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ. آمين.

"سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين".

والآن أعطي الكلمة للسيد الأمين مولاي عبد الرحمان وafa، لإطلاع

المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

تفضلوا السيد الأمين.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان وafa، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من 30 يناير 2024 إلى تاريخه، بمجموعة من الأسئلة والأجوبة موزعة كالتالي:

- الأسئلة الشفهية: 44 سؤالاً؛

- الأسئلة الكتابية: 261 سؤالاً؛

- الأجوبة الكتابية: 40 جواباً.

وبناء على مقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بثلاثة طلبات لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 6 فبراير 2024، كالتالي:

1- تقدم به نور الدين سليك، رئيس فريق الاتحاد المغربي للشغل حول "الحيف الذي تعاني منه فئة المتصرفات والمتصرفين المشتركين بين مختلف الوزارات"، وقد عبرت الحكومة عن عدم استعدادها للتفاعل مع هذا الطلب؛

2- الطلب الثاني الذي تقدمت به السيدة مينة حمادي عضو فريق الاتحاد المغربي للشغل، حول "المناخ الاجتماعي داخل مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل"؛

3- والطلب الثالث الذي تقدمت به السيدة لبنى علوي حول "التدابير الاستعجالية للحكومة لإنصاف المتصرفين والتقنيين وهيئة تفتيش الشغل"، فقد عبرت الحكومة عن استعدادها للتفاعل مع هذين الطلبين.

وفي الأخير، فإننا سنكون على موعد مباشر بعد نهاية هذه الجلسة مع جلسة عامة تخصص لاختتام الدورة الأولى للسنة التشريعية 2023-2024. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

إذن، نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الآتية الموجهة لقطاع التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة حول "تأمين الزمن المدرسي"، وهي أسئلة تجمع بينها وحدة الموضوع.

في البداية أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال. تفضلوا السي كمال صبري.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إخواني أخواتي المستشارين،

معلوم على أن هذه السنة الدراسية كانت سنة استثنائية بكل المقاييس، انطلاقاً من التوقف الي اعتبر من أطول الإضرابات الي عرفتها المنظومة التربوية.

ثاني شيء التجاوب الإيجابي الي كان متميز فهذا السنة للحكومة مع الفاعلين النقابيين ومع رجال التعليم، وبالتالي المنظومة بكل مكوناتها، سواء الإدارية والتدبيرية، سواء رجال التعليم، كان واحد النقاش أساسي وجوهري وصل إلى نتائج إيجابية ومرضية.

بقات لنا الحلقة الأساسية هي التلميذ، تنتساءلو واش بعد هاذ النتائج الإيجابية ما كيناش هبة وطنية اليوم أو شي ميثاق أخلاقي لتدارك ما فات من الزمن الدراسي؟ لأنه الإشكالية لا ترتبط بنا كمنظومة وطنية، بل هي منظومة دولية، ولبيداتنا مقبلين بعد التخرج على مباريات دولية، امتحانات إخبارية، تميز بين القطاع العام والقطاع الخاص، فأعتقد لابد من هاذ الاتفاق الاجتماعي ما يوازيه واحد ميثاق أخلاقي بين كل المكونات، لأنه كلشي وطني وكلشي ما غيبغيش أن المنظومة ديالنا تتأثر ووليداتنا يتأثرو فهذا السنة الدراسية.

كذلك، تنبغو نتساءلو، السيد الوزير، على برنامج "أوراش" والنجاحة ديالو فيما يتعلق بالدعم الدراسي، باعتبار أنه تدارت واحد المبادرة حكومية، خصها واحد المصاحبة، خصها متابعة، بغينا نعرفو فين وصل هاذ الجهد؟ لهذا أعتقد أنه من الضروري أنه الجميع اليوم فيما تبقى أنه ذاك الأسبوع الي تضاف، أظن غير كافي، خصنا إجراءات احترازية، إجراءات مصاحبة باش هاذ الاتفاق، وهاذ السنة غاد تكون استثنائية، كان فيها إضراب طويل، كانت فيها نتائج إيجابية، وكان كذلك التلاميذ استطاعو رغم هذا.. وهذا هو التميز هو الاستثناء المغربي الي بغيناه نشوفوه الآن، ماشي غير في المطالب الاجتماعية، كذلك في المطالب التربوية والبيداغوجية الي تتهم هاذ التلاميذ يوصلو بأمان، وأنه هاذ السنة ما يشعروش بواحد النقص، وما يآثرش في المسار ديالهم الدراسي، سواء الي عندو سنوات إخبارية، سواء الي في المستويات الي هي غير إخبارية، بغينا أنه نشوفو بنفس الحماس ديال جميع المكونات بنفس الحماس وبنفس القوة أنه واحد التضحية وواحد النضال وواحد الوطنية من أجل هاذ الوليدات ومن أجل هاذ التلاميذ. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب على مختلف هذه الأسئلة دفعة واحدة.

تفضلوا السيد الوزير للمنصة.

السيد شكيب بنموسى، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

حول التدابير المتخذة لتأمين الزمن المدرسي بعد التوقفات التي شهدها القطاع بداية الموسم الدراسي الحالي نسألكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني لأحد المستشارين من الفريق الاشتراكي-المعارضة الاتحادية.

تفضلوا السيد الرئيس لبسط السؤال.

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم عن التدابير التي اتخذتها الحكومة من أجل تأمين الزمن المدرسي.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلوا السيدة المستشارة لبسط السؤال.

المستشارة السيدة سلمية زيداني:

نفس السؤال السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا.

المستشار السيد لحسن الحسنائي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير التي ستتخذونها من أجل تأمين الزمن المدرسي، بعد التوقفات التي شهدها القطاع بداية الموسم الدراسي الحالي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس والأخير في السلسلة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضلوا السيد المستشار، السي الكيحل.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

حالة الخصاص، وذلك بتنسيق وثيق مع جمعيات أمهات وآباء وأولياء التلاميذ وجمعيات المجتمع المدني؛

- رابعا: فتح المجال للأساتذة لإنجاز حصص الدعم التربوي لفائدة التلميذات والتلاميذ في صيغة ساعات إضافية، مقابل تعويض، سواء خلال الأسبوع أو في فترات عطلة منتصف السنة الدراسية والعطل البيئية، مع حذف سقف ساعتين أسبوعية لكل أستاذ فيما يخص الساعات الإضافية؛

- خامسا: تشكيل لجان يقظة جهوية وإقليمية مكونة من المفتشين والمنسقين الجهويين المتخصصين للمواد والوحدات الدراسية ومفتشي المناطق التربوية، يعهد إليها بالمواكبة والتتبع التربوي على المستويات الجهوية والإقليمية والمحلية.

وللاشارة، فعلى المستوى الميداني، انطلقت خلال العطلة البيئية الثانية الممتدة من 4 إلى 10 دجنبر 2023 أول عملية للدعم التربوي بالمؤسسات التعليمية العمومية بالأسلاك الثلاث، تلتها عملية دعم تربوي أخرى خلال عطلة منتصف السنة الدراسية الممتدة من 22 إلى 27 يناير، والتي استهدفت مليوني تلميذ، أي بنسبة 31% من إجمالي عدد التلميذات والتلاميذ المتدربين.

وقد همت هذه العملية أكثر من 7000 مؤسسة تعليمية، أي بنسبة تقريبا ديال 60% من إجمالي عدد المؤسسات التعليمية بالأسلاك التعليمية الثلاث، وعرفت هذه العملية انخراط جدي وانخراط لأساتذة التعليم العمومي، حيث بلغ عددهم أكثر من 37.000، إضافة إلى 277 أستاذ متقاعد.

وفي باب مساهمة النسيج الجماعي في تنزيل البرنامج الوطني للدعم التربوي، انخرطت جمعيات مشاركة في البرنامج بأكثر من 10.100 إطار.

أما فيما يتعلق بالمحور الثالث، وعملا على استكمال العدة البيداغوجية اللازمة لتدبير أمثل للزمن المدرسي، عملت الوزارة على إعداد وثيقة مرجعية لتكييف جميع البرامج الدراسية، وتهدف هذه الوثيقة إلى توفير أداة بيداغوجية توظف عملية تكييف البرامج الدراسية والتدبير البيداغوجي للتعلمات وملاءمة الزمن المدرسي مع التعلمات الأساس المستهدفة بكل مستوى دراسي.

وقد تم إعداد الوثيقة من طرف فرق متخصصة مكونة من مفتشين تربويين ذوي الخبرة النظرية والميدانية، ما يؤهلهم لتكييف البرامج الدراسية بشكل علمي وناجع، وترتكز المقاربة المعتمدة في إعداد هذه الوثيقة المرجعية على:

- أولا: تكييف كمي للبرامج والمقررات الدراسية، وخاصة من خلال مراجعة الوعاء الزمني لبعض الوحدات الدراسية وترشيدها الحصص الزمنية المقررة وإعمال المرونة في تقديمها، بما يتيح التوظيف الأمثل لزمان التعلم؛

- ثانيا: تكييف نوعي للمضامين البيداغوجية، ولاسيما من خلال التركيز

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بعد سلسلة التوقيعات التي عرفها هاذ الموسم الدراسي الحالي، والتي وصلت إلى 35 يوما، وإخا هي موزعة على ثلاثة أشهر راه كين 35 يوم اللي كان فيها راه كين إضرابات اللي همت تقريبا 50% ديال التلاميذ، غير باش نعطي الحجم ديال هاذ الإضرابات، الأيام الأخرى كانت إضرابات، ولكن ما كانتش إضرابات اللي هي مهمة جدا.

والحكومة من طبيعة الحال، موضوع تأمين الزمن المدرسي واستكمال البرامج والمقررات الدراسية وتحضير اجنيز مختلف الاستحقاقات التقويمية، اعتمدت واحد الاستراتيجية مندججة، تتأسس على ثلاثة محاور متكاملة.

- المحور الأول: هو واحد الخطة وطنية لتدبير الزمن المدرسي والتنظيم التربوي للتعلمات؛

- المحور الثاني: هو برنامج وطني للدعم التربوي؛

- المحور الثالث: هو تكييف البرامج الدراسية.

ففيما يخص المحور الأول، ترتكز الخطة الوطنية لتدبير الزمن المدرسي والتنظيم التربوي للتعلمات على ما يلي:

- أولا، تم تمديد الموسم الدراسي بغلاف زمني إضافي اللي هو أسبوع، مع مراجعة عدد فروض المراقبة المستمرة، وكذا الجدولة الزمنية للامتحانات الإشهادية؛

- ثانيا، تم تكييف زمن التعلمات بمقاربة وظيفية تتيح، أولا، تمكين التعلمات والمتعلمين بالأقسام الإشهادية من التحكم في المواضيع المحددة في الأطر المرجعية للامتحانات، وذلك بتخصيص غلاف زمني يتيح لهم إكمال البرامج الدراسية في ظروف بيداغوجية وديداكتيكية ملائمة؛

- ثالثا، ضمان تحكم التعلمات والمتعلمين بالأقسام غير الإشهادية من التعلمات الأساس المستهدفة بكل مستوى دراسي، وستقوم كل مؤسسة تعليمية بإعداد خطة محلية تمكن من التوظيف الأمثل للزمن البيداغوجي المتاح والاستثمار الأنجع لجهود الموارد البشرية المنخرطة في إنجاز هاذ الخطة.

فيما يخص المحور الثاني، يقوم البرنامج الوطني للدعم التربوي على وضع وتنفيذ برامج محلية للدعم التربوي، تستند إلى التدابير التالية:

- أولا: إعطاء الأولوية للمواد الإشهادية والتعلمات الأساس في المستويات غير الإشهادية؛

- ثانيا: تخصيص الأعمال التربوية بالمؤسسات التعليمية التي ينجزها طالبات وطلبة الإجازة في التربية بشكل كلي للدعم التربوي، تحت إشراف أستاذ المادة وبتأطير من مفتش تربوي؛

- ثالثا: إعطاء الأولوية بالنسبة لخصص الدعم التربوي للأساتذات والأساتذة المزاولين بالمؤسسة، مع الاستعانة بأطر وكفاءات إضافية في

استعمال هاذ الملف للمزيدات السياسية البخسة، بحيث أنه ملي كمشوفو اليوم بعض المسؤولين السياسيين على رأس بعض الأحزاب الكبيرة، والتي نخرتها، ويخسون من هاذ العمل، هاذ الشيء لا يليق بالعمل ديال السياسة، وكذلك إقحام النتائج اللي عاشها المنتخب المغربي فهاذ الملف هذا لا يليق بالسياسة.

ما يمكن لناش نساو الفرحة اللي جاب لنا المنتخب الوطني مؤخرا ونساوها بسرعة، هاذ نتائج المباراة الرياضية هي ليست بنتائج ديال المعادلات ديال الرياضيات، ليس دائما نفس النتيجة.

فن هاذ المنبر، السيد الوزير، مرة أخرى ننوه بالعمل كذلك اللي قمتو به في الرياضة والتي قامت به الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، وما قام به الركراكي وما قام به الفريق الوطني. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننتقل إلى كلمة الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية في إطار التعقيب.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

استمعنا للجواب دياكم. أولا، لا بد أن نسجل بإيجابية الاتفاق اللي توصلتو له مع النقابات، لكن فنفس الوقت نتساءل واش كان ضروري إهدار كل هاذ الزمن من أجل التوصل لهاذ الاتفاق؟ كيفاش الحكومة ما كانتش ممتلكة رؤية وما كانتش عندها الصورة الواضحة، وتوفر الاعتمادات المالية من الأول وتجنّب بلادنا وأولادنا هاذ الهدر ديال الزمن المدرسي بهاذ السهولة وبهاذ البساطة.

ونتطلع أيضا إلى أنه يتم الطي النهائي لهاذ الملف من خلال معالجة الوضعية ديال الأساتذة الموقوفين عن العمل.

أيضا، السيد الوزير، ما حدث اليوم، أثار العديد من الشكوك حول القدرة ديال المدرسة العمومية في ضمان حق أولاد المغاربة في التعليم، كنتحدثو على الإجراءات اللي قامت بها الوزارة، وأنا أستغرب ملي كتنقلو 60% ديال المدارس اللي تدارت فيها الدروس ديال الدعم والتقوية لتدارك الزمن المدرسي المهودور.

السيد الوزير،

أنا بنتي كتنقربها فالمدرسة العمومية، وهاذ الشيء اللي قلتو ما كاينش، اللهم إلى كان هاذ الإجراء اقتصر على بعض المدن دون أخرى، الشيء اللي كيطرح واحد السؤال كبير حول العدالة في الخدمة العمومية المقدمة لأبناء المغاربة،

على التعلّات الأساس والأهداف المرتبطة بالتعلّات اللاحقة وتجميع الدروس المتقاربة والمتكاملة ودمج عناصر بعض الوحدات التعليمية المتكاملة من الناحية المعرفية خلال مرحلة واحدة، وغير ذلك من أوجه التكيف والمرونة الممكنة، التي تختلف باختلاف مستويات المواد الدراسية.

وبهذا الخصوص، تم اعتماد الوثيقة المرجعية لتكييف البرامج الدراسية من أجل تفعيل الخطة المحلية الخاصة بتوظيف أمثل للزمن البيداغوجي المتاح على صعيد كل مؤسسة تعليمية.

وفي هذا الصدد، تم إحداث واحد لجان اليقظة لا الجهوية والإقليمية المكونة من المفتشين والمنسقين الجهويين التخصصيين للمواد والوحدات الدراسية ومفتشي المناطق التربوية على تكثيف أشغال المراقبة والتتبع التربوي على المستويات الجهوية والإقليمية والمحلية.

تلكم هي أهم ما جاء في هاذ البرنامج لاستدراك الزمن المدرسي الي ضاع.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننتقل إلى التعقيب على جواب السيد الوزير.

وأعطي في البداية الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السي كمال صبري.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على هاذ التوضيحات القيمة، وكنشكركم مرة أخرى على الاهتمام دياكم بتدبير ما ضاع من وقت ومن حصص دراسية لفائدة الطلبة والتلاميذ.

ولازم كذلك، السيد الوزير، أننا ننوه بالعمل الجاد اللي قمتو به وقامت به الحكومة كذلك مع الشركاء دياكم التقابيين اللي اخذوا هاذ الملف بجدية، ووصلو بصراحة لواحد الحلول إيجابية، فأول مرة كنعلمو بأنه المدرس كترادو 1500 درهم، ربما لو كانت الحكومة لها الإمكانيات عندنا اليقين أنها كانت تزيدو أكثر، هاذي سابقة.

كذلك، كنهو بالعمل اللي قامت به الحكومة والتي دارت حد لهاذ المشكل ديال التعاقد اليوم اللي غيولي العمل ديال المدرس هو وظيفة اللي معترف بها.

إذن هاذي كلها، السيد الوزير، تسجل لكم وتسجل كذلك للنقابات

على العمل الجاد والتمثيلية الحقيقية دياهم لهاذ القطاع اللي هو قطاع مهم.

ما وقع كلشي كيعرفو، السيد الوزير، هذا تراكم ديال سوء التسيير ديال هاذ القطاع، والتي الحكومة الحالية كان من الأولويات دياها، إذن النتائج الأولى ها هي بدأت كتنخرج للوجود، ولكن ما يؤسفنا، السيد الوزير، هو

من المكتسبات الأساسية والمهارات اللغوية، التي تضمن تكافؤ الفرص والقدرة على النجاح والتفوق الدراسي، وهو ما لا يمكن تحقيقه دون الاهتمام بالزمن المدرسي إلى جانب زمن التعلّمات، نظرا لأهمية هذا الأخير على مستوى المعارف والمكتسبات والتنشئة الاجتماعية والثقافية، فالتركيز على الزمن المدرسي دون اعتبار زمن التعلّمات يخلق نوعا من الارتباك في عملية التعلّم في شموليتها.

وفي هذا الإطار، فإننا نؤكد على أن تأمين الزمن المدرسي وزمن التعلّمات يكتسي أهمية بالغة في المنظومة التربوية، لا باعتبارها رهانا استراتيجيا فحسب، بل حلقة أساسية في حلقات إنجاح المنظومة التي تجعل من التلميذ نقطة ارتكاز، تصب فيها كل البرامج الموجهة إليه.

لذلك ندعوكم، السيد الوزير، إلى إعطاء موضوع الزمن المدرسي وزمن التعلّم اهتماما خاصا، سيما في ظل ما عرفته السنة الدراسية الحالية من توقّفات وتعبئة كافة جهودكم، قصد تدارك الخصاص الزمني المسجل. شكرًا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة الموالية لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن الحسناوي:

شكرًا السيد الرئيس المحترم.

نحن في فريق الأصالة والمعاصرة، نشكركم السيد الوزير المحترم على جوابكم القيم، ونغتنم هذه المناسبة لنشيد من خلالها بجو الحوار البناء الذي اعتمده الحكومة في التعامل مع ملف النظام الأساسي وروح الإنصات التي ابتم عنها، السيد الوزير المحترم، في التعاطي مع هذا الملف، والذي توجّح بحل العديد من الإشكالات، وفي مقدمتها إدماج المتعاقدين.

كما نشيد بالموقف المشرف لنساء ورجال التعلّم الذين حرصوا على العودة للفصول الدراسية لممارسة رسالتهم النبيلة، وهم يبذلون حاليا جهود مضاعفة لتدارك ما ضاع من الزمن المدرسي، خاصة وأن تأمين الزمن المدرسي يبقى تحديا مستمرا يجب أن يتم بشكل يضمن تحقيق الاستفادة اللازمة للمتعلمين في بيئة تعليمية متوازنة ومنتظمة، في أفق تحقيق الملاءمة بين تنفيذ البرامج والمقررات الدراسية والسقف الزمني المتاح لما تبقى من السنة الدراسية.

وهذه مناسبة كذلك، نثمن خلالها عاليا إطلاق الوزارة للخطة الوطنية لتدبير الزمن المدرسي، منوهين بانخراط الأساتذة وجمعيات آباء وأولياء التلاميذ وكافة المتدخلين في تنزيل هذه الخطة في مجموعة من المؤسسات التعليمية.

السيد الوزير المحترم،

إننا في فريقنا ندعوكم إلى المزيد من الحرص على ضمان تعزيز آليات الدعم

لأنه إذا كان هذا الإجراء تم في الرباط وفي الدار البيضاء وفي المدن الكبرى هذه كارثة، واش أولاد المغاربة اللي في الجبال واللي في القرى واللي في المدارس الجماعية واللي في المدن الصغرى والمتوسطة ما عندهم حق في التعلّم؟

وعلى حد علمي ما وقع هو أنه مباشرة بعد رجوع الأستاذة للأقسام، هاذوك التلاميذ اللي ما قراوش 35 يوم، يعني تقريبا الثلثين ديال الدورة إذا ما احتسبنا الزمن المدرسي المهدور ما بين انطلاق الموسم الدراسي والالتحاق الفعلي للتلاميذ بالأقسام، مباشرة من بعد الرجوع دياهم من الإضرابات بداو في الامتحانات، فاش غادي يتم امتحان هاذ الناس؟ وأشنو هي الآلية ديال التقييم؟ وكيفاش هاذ الشي؟ دارو الامتحانات مشاو للعطلة، ما كايين لا دروس ديال الدعم، لا مواكبة لا استدرار الزمن المدرسي.

كطرحو هاذ السؤال، السيد الوزير، لأنه منين كنسمع الإحصائيات اللي قدمتها كنتساءلو هاذ الإجراء ديال الدعم والتدارك فين تدار؟ والحال على أنه أبناء المغاربة سواسية وكل شي خصو يستافد من نفس الإجراء، ضانا للعدالة والحق في التعلّم.

شكرًا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، في إطار التعقيب دائما.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة سلمية زيداني:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

نشكركم، السيد الوزير، على جوابكم، ونؤكد أهمية وعيكم بهذه الإشكالية، ونعتبر أنه في غمرة الحوار الجاري والنقاش العمومي الكبير، الذي عرفته بلادنا خلال الأشهر الأخيرة حول واقع منظومة التعلّم، يتعين أن يفضي ذلك إلى وضع كافة الآليات التي تكفل مواجهة إشكالية التدبير الزمني المدرسي بما يضمن جودة التعلّمات.

طبعًا، نحن في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، نعتبر أن أحد المداخل الجوهرية هي إعادة الاعتبار للأسرة التعليمية، ليس فقط من خلال إنصافها وتخفيفها ورفع الظلم الذي طالها لسنوات، ولكن من خلال اعتبارها وعلى الدوام شريك حقيقي في الإصلاح، من خلال الحرص على التشاور الدائم والمنظم والعمل مع الهيئات النقابية.

لقد سبق وأن نوهنا بخارطة الطريق التي أعدتكم، واعتبرنا أن مدرسة الريادة فرصة في سبيل بلوغ الجودة، ولكن ذلك لوحده غير كاف.

إن النهوض بالمدرسة العمومية وإعادة الجاذبية لها لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال مؤشرات حقيقية تضمن أن يتمكن التلاميذ والتلميذات من التمكن

يقومو بهاذ العمل.

أشكر كل مديري المؤسسات وكل الأطر الإدارية، ونشكر أيضا كل جمعيات المجتمع المدني التي هي تعبأت بما فيها الدعم ديال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، بما فيها أيضا تعبئة برنامج "أوراش" بتأطير من طرف الأساتذة، التي هم كائينين والتي ساعدنا باش نقوم بهاذ العملية في أحسن الظروف، ومن طبيعة الحال هاذ العملية عتستمر ماشي غير خلال العطلة، هي عتستمر في كل وقت الزمن المدرسي التي مازال حتى لآخر هاذ السنة.

بغيت أيضا نرجع لموضوع ديال الامتحانات، أنا آسف لأن المراقبة أو فروض المراقبة المستمرة تم مراجعة التوقيت ديالها، وأعطينا حتى لـ 2 مارس باش الأساتذة يمكن لهم..

نقصنا من عدد الفروض والمراقبة المستمرة وأعطيناهم حتى لـ 2 مارس باش يديرو هاذ المراقبة المستمرة، هذا باش يكون نفس الحظوظ وتكافؤ الفرص بين كل التلاميذ، وهذا تبساعد التلاميذ باش يستافدو من هاذ الدعم المدرسي قبل ما يتم هاذ المراقبة المستمرة، وهذا داخل في هاذ الإطار ديال هاذ البرنامج، التي - كيف قلنا - كان فيه واحد التكيف لا من ناحية الدروس ومن ناحية البيداغوجية ومن ناحية مواكبة البرنامج والمنهج الدراسي حتى لآخر هاذ السنة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن نواصل معكم، السيد الوزير، هاذ الأسئلة بسؤالين تجمعها كذلك وحدة الموضوع، ويتعلقان بـ "نتائج الحوار الاجتماعي". لذلك، أعطي في البداية الكلمة للسيد المستشار خالد السطي لبسط السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد خالد السطي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نسائلكم عن نتائج الحوار الاجتماعي القطاعي وسبل ضمانات التنزيل؟ أيضا نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المزمع اتخاذها لتعزيز استقرار المنظومة التعليمية وكذا لنزع فتيل التوتر، لاسما بعد تنفيذكم للاقتطاعات من أجور المربين، وكذا لتوقيف أزيد من 540 أستاذا من بين الأساتذة المربين. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني للفريق الحركي.

تفضلوا السيد الرئيس، السبي السباعي.

التربوي ومساعدة التلميذات والتلاميذ على تثبيت مكتسباتهم وتعويض الساعات الضائعة في التعليم العمومي، خاصة بالنسبة للتلاميذ المقبلين على الامتحانات الإسهادية من أجل ضمان مبدأ تكافؤ الفرص بين الدارسين في القطاع الخاص ونظرائهم المنتمين للقطاع العام.

كما نطالبكم في نفس الإطار، بمراعاة توارخ تنظيم مباريات ولوج المؤسسات والمعاهد العليا الوطنية والدولية.

وندعوكم كذلك وكما جاء في عرضكم القيم إلى منح الفرق التربوية المحلية الصلاحيات اللازمة من أجل اعتماد الصيغ التربوية الملائمة واستثمار مختلف الاختيارات البيداغوجية المتاحة، التي تتناسب ووضعية كل مؤسسة تعليمية على حدة، في أفق تحقيق الهدف المنشود المتمثل في تدارك الزمن المدرسي واستفادة بناتنا وأبنائنا من حقهم في التمدريس في ظروف تربوية ملائمة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على هذه التعقيبات.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

شكرا، السيدة والسادة المستشارون، على هاذ التعقيبات.

أولا، كان السؤال حول الوقت التي اخذها هاذ الحوار الاجتماعي. أولا، خصني نقول بأن هاذ الحوار انطلق قبل من هاذ الفترة ديال الإضرابات، واستمر طول هاذ الفترة، وكان واحد العدد ديال اللقاءات التي تمت تحت إشراف السيد رئيس الحكومة، وبحضور عدد من الوزراء التي هو ما معنيين. من طبيعة الحال فهاذ العملية ديال الحوار الاجتماعي كان فيه بعض المزايدات، التي جعلت بأن النقاش اخذنا واحد الوقت التي هو أطول، ولكن التي هو مهم هو خرجنا بواحد النتائج التي يمكن لنا نعتبرها نتائج إيجابية بالنسبة لرجال ونساء التعليم التي في نفس الوقت تستجيب لواحد العدد ديال المطالب، وفي نفس الوقت تتساعد باش واحد العدد ديال الملفات التي كانت عالقة لعدة سنوات تم اليوم حل هاذ الملفات.

أنا بغيت نأكد بأن من طبيعة الحال ضمان حق المغاربة في التعليم راه مضمون، أولا، إلى اخذنا فتتزيل واحد خارطة الطريق في ضمان واحد التعليم ذي جودة للجميع، ومن طبيعة الحال أيضا إلى اخذنا غير على الأجل القصير، هناك هاذ العملية ديال الدعم المدرسي التي هو دعم مجاني والتي - كيف قلت - هو تيمم أكثر من 60% ديال المؤسسات التعليمية.

وأبلا السيد المستشار بغني نعطيه اللائحة ديال هاذ المؤسسات يمكن لنا نعطيوها لو، واحدة، واحدة، غير باش نأكد بأن هذا.. وأنا زرت واحد العدد ديال المؤسسات، هذا واحد العمل التي هو واحد المجهود جبار التي تدار، وهذه مناسبة باش نشكر كل الأساتذة التي انخرطو والتي تعبأوا باش

- تحويل تعويض من بعد الرتبة الثالثة في الدرجة الممتازة بمبلغ شهري قيمته 1000 درهم؛

- إحداث تعويضات تكميلية أو زيادة فيها لبعض الأطر والرفع من التعويض عن الأعباء الإدارية الممنوحة لأطر الإدارة التربوية والمكلفين بهذه المهام؛

- الرفع من مبالغ التعويضات عن الساعات الإضافية بنسبة 30%؛

- تخصيص تعويض عن تصحيح الامتحانات بما لا يقل عن 1000 درهم؛

- تحويل منحة في حدود مبلغ 5000 درهم سنويا للعاملين بالمناطق الصعبة والنائية.

هاذو غير بعض الإجراءات أو بعض المخرجات ديال هاذ حوار الاجتماعي، اللي بغيت من خلالها نبين الجهود اللي تم، واللي هو مجهود جبار. تجدر الإشارة بأن بطبيعة الحال تنزيل ديال هاذ الاتفاقين هو الآن جاري، واحنا بدبنا.. أولاً كان هناك ضرورة باش يكون واحد المشاريع قوانين اللي تمت المصادقة عليها من طرف البرلمان، والآن غادي يتم تقديم واحد العدد ديال المراسيم في مجلس حكومي مقبل، اللي غادي يساعد باش هاذ كل ما ولد في اتفاق ديال 10 دجنبر و26 دجنبر يتم التنزيل ديالو.

بطبيعة الحال، اللي هو مهم هو الهدف من هاذ الإجراءات كلها هو نخلق واحد الجو إيجابي اللي يجعل كل الأساتذة ينخرطو في الإصلاح، وينخرطو في جودة المدرسة العمومية، وهذا من طبيعة الحال تعني خلق جو ديال الثقة داخل العلاقة ما بين الحكومة والدولة مع كل الشركاء والتقدير الضروري للعمل اللي تيقومو به الأساتذة داخل المؤسسات التعليمية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننقل إلى التعقيب، ونبده بتعقيب المستشار خالد السطي. تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيد الوزير.

الكلام الأخير اللي ختمتي به كلام جميل، السيد الوزير، هو الصراحة باش نكونو واقعيين معكم، تم بذل مجهود كبير مالي، هذا ما يمكنش نكروه ولا نختلف فيه.

النقطة الثانية، السيد الوزير، هو أنكم بقاو تسمعوا لنا شي شوية، راه يوم 25 شتنبر نهناكم، السيد الوزير، في اللجنة على أن النظام الأساسي غادي يجيد لكم الصداق وغادي يجيد احتقان وما سمعتوش لنا، ومشيئتو دوزتوه من بعد يومين في مجلس حكومي.

05 أكتوبر كان الإضراب الوطني، قلنا لكم إضراب ناجح ما سمعتوش لنا،

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

لازال الاحتقان، رغم تراجع وثيرته، سيد الموقف في قطاع التعليم. على هذا الأساس، نساثلكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير المتخذة لتنزيل خلاصات الحوار الاجتماعي بالقطاع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب على هاذين السؤالين دفعة واحدة. تفضلوا.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

لابد من التأكيد بأن هاذ حوار الاجتماعي لقطاع التربية الوطنية عرف واحد التطور اللي هو مهم، واللي يمكن لنا نعتبروه كان واحد الالتزام اللي هو مسؤول وإيجابي مع كل الشركاء الاجتماعيين، باش نلقاو حلول للمطالب ديال الشغيلة التعليمية.

ومن خلال كل اللقاءات وأيضاً الاتفاق اللي تم مع النقابات الأكثر تمثيلية، خاصة الاتفاقين ديال 10 دجنبر و26 دجنبر، يمكن لنا نقولو بواحد العدد ديال المطالب تم الاستجابة إليها، اللي هي في نفس الوقت مطالب اللي تخدم التسوية الوضعية الإدارية:

- أولاً، إضفاء صفة "الموظف العمومي" على كافة العاملين بقطاع التربية الوطنية؛

- تسوية الوضعية الإدارية والمالية للأطر النظامية للأكاديميات سابقا، وتبسيط مسطرة الترسم والترقية في الرتب، وهذا اللي غادي يساعدكم باش يمكنكم باش يشاركو في امتحانات الكفاءة المهنية؛

- تيمين الشهادات الجامعية وفتح التباري في وجه الموظفين الحاصلين عليها من أجل الارتقاء بمسارهم؛

- توحيد المسارات المهنية لجميع موظفي القطاع، وفتح آفاقها في وجههم عن طريق الترقية أو التكوين أو المباراة المهنية؛

- أيضاً، إقرار زيادة عامة في أجور كافة نساء ورجال التعليم بمختلف هيئاتهم بمبلغ شهري صافي حدد في 1500 درهم؛

- إحداث درجة ممتازة لفائدة الأطر التي كان مساهمهم المهني توقف عند السلم 11؛

السياسية، لأن قضية التعليم قضية مجتمع بأكمله، ولا يمكن اختزال الحوار في شأنها في تمثيلية فتوية لا تترجم مختلف الأصوات وكافة المعنيين بمستقبل المنظومة من هيئات تعليمية وأسر.

وفي ظل هذا الانفراد الذي لم يزد الاحتقان إلا توسعا وبعد شهور من تدبير الأزمة، نسجل، السيد الوزير المحترم، ارتباكاً حكومياً واضحاً في الرؤية والمقاربة، فصرنا أمام تردد في القرارات وتراجعات، فنارة تحاورون النقابات وتارة أخرى تقرّبون وتستبعدون التنسيقيات، فصرنا أمام صيغ للنظام الأساسي تتحول حسب موازين القوى.

وبكل واقعية وموضوعية، لا يمكننا في الفريق الحركي إلا أن ننوه بالمجهود المالي للحكومة ككلفة لهذا الحوار الاجتماعي القطاعي، الذي تجاوز 20 مليار درهم، لكن يبقى السؤال: لماذا أضعنا دورة كاملة من الزمن المدرسي الثمين، مادامت الحكومة تملك هذه الهوامش المالية؟

كما نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن السر في تغييب التعليم الأولي والعاملين فيه من مكاسب هذا الحوار الاجتماعي، ومتى ستتعامل الوزارة مع هذا التعليم الأساسي كسلك من أسلاك المنظومة؟

السيد الوزير المحترم،

في انتظار الكشف عن الصيغ النهائية للنظام الأساسي المعتمد، نتمنى صادقين تفادي التمييز بين الفئات داخل الهيئة التعليمية، كما نتمنى أن تتمكن صيغة ترسيم الأساتذة أطر الأكاديميات كموظفين بالأكاديميات الجهوية من إغفال هذا الملف في أفق مبادرة الحكومة إلى تشريع خيار التوظيف الجهوي العمومي، عبر مراجعة شاملة للنظام الأساسي العام للوظيفة العمومية أو صياغة القانون إطار جديد للوظيفة العمومية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الرئيس.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على هذه التعقيبات.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أولا، بغيت نأكد بأن الحوار الاجتماعي تم مع النقابات الأكثر تمثيلية، والتنسيقيات التي كانت موجودة مع هاذ النقابات، راه حضرت في بعض جلسات هاذ الحوار.

ثانيا، بغيت نأكد بأن هاذ الحكومة راه حلت واحد العدد ديال الملفات التي هي موروثه من الحكومات السابقة وبأن حتى ملف التعاقد راه ملف التي هو موروث، واحنا هاذ الحكومة وبكل جرأة اخذات قرار باش هاذ أطر الأكاديميات يرجعو من الآن موظفين تابعين للأكاديميات، ولكن موظفين بكل الضمانات ديال الموظف بنفس الحقوق ونفس الواجبات كباقي الموظفين، وهذا للطبي النهائي لهاذ الملف، وهاذ الشيء علاش احنا امشينا باش نسهلو

وخرجتوه في الجريدة الرسمية حتى شعلت في أسرة قطاع ديال التعليم، الاحتقان اللي كاين اليوم هو غير مسبوق، تقريبا 35 يوما، البارح سمعنا 33 يوما، ولكن كاين توقعات يومية، السيد الوزير، وخلال 3 أشهر، هذا جانب. الجانب الثاني هو أن حينما نتحدث عن الملف ديال التعاقد، السيد الوزير، خصنا نقولو الحقيقة، الحقيقة هي أن ملف التعاقد لم يحسم لحد الآن بعد، وفق المطالب ديال المعنيين - أقول - اللي خصهم مناصب مالية مركزية. أش درتو؟ كان أطر الأكاديميات في 2017 تحول لتوظيف جهوي، دابا كرسكو التوظيف الجهوي، والا راه احنا ما عندناش وظيفة عمومية جهوية، نكونو حلينا المشكل إذا درنا الوظيفة العمومية الجهوية، واحنا عندنا وظيفة عمومية كاملة.

فيما يخص النظام الأساسي المرتقب، كاين بعض الفئات، السيد الوزير، ما لقاتش راحتها فيه، أساتذة الابتدائي والإعدادي ما استفادوش على غرار الثانوي التأهيلي، باقي المشكل ديال الزنانة 10، باقي المشكل ديال حاملي الشهادات، الدكتورة عاد دارو اعتصام، المتصرفين التربويين مازال تيفوتو، التوجيه والتخطيط كذلك ومثال وفئات أخرى، لذلك مازال خصكم تزيدو تجتاهدو. فعلا درتو مجهودات مشكورة، ولكن مازال خصكم، السيد الوزير.

الموضوع الآخر اللي ما جاوبتيناش عليه، السيد الوزير، هو ديال التوقيفات، هضرتي على الثقة المتبادلة، كنتعتقد، السيد الوزير، هاذ الثقة تنطلق من طي هاذ الملف ديال الموقوفين، 544 أسرة تعليمية، أنا قصدت، ملي تتوقف للأستاذ (salaire) ديالو راه دخلتية في أزمة، لذلك نتمنى على أنكم تكونو آذانا صاغية، واحد مجموعة بالأصوات طالباتكم باش تراجعو وتوقفو هاذ الإجراءات، لأننا محتاجين كلنا لاستقرار المنظومة التعليمية حقيقة.

ونتمناو على أنكم السيد الوزير تعاودو في هاذ الملف هذا ديال الموقوفين وتسدو علينا هاذ الملف وخليو الناس التعليم تمشي بشكل عادي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننتقل إلى تعقيب الفريق الحركي.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الرئيس،

نتفاعل معكم، السيد الوزير المحترم، من موقعنا كمكون في المعارضة المؤسساتية المسؤولة والمنبثقة عن مدرسة سياسية علمتنا أن مصلحة الوطن أكبر وأبقى من مصلحة حزبية ضيقة أو مواقع زائلة.

وبهذه الروح الإيجابية، بادرنا منذ اشتعال فتيل الاحتقان بقطاع التعليم، والذي لازال مستمرا بمخلفاته وعدم الحسم النهائي في أسبابه، إلى تنبيه الحكومة إلى الكف عن الحوار وراء الأبواب المغلقة وبصفة قطاعية ضيقة، بعيدا عن أعين المجتمع وباقي المؤسسات، وفي مقدمتها البرلمان والأحزاب

المستشار السيد ميلود معصيد:

شكرا السيد الوزير.

أولا، باسم الفريق ديال الاتحاد المغربي للشغل، السيد الوزير، نتمنى المقاربة التشاركية في التعااطي مع الحوار القطاعي، من أجل إخراج هاذ النظام الأساسي، كلنا استفدنا من الأخطاء السابقة، اليوم كايين مجهود تدار من طرفكم ومن اللجنة الوزارية، وكايين إنصات، كايين واحد المقاربة تشاركية كثنونها.

إلى حدود البارحة كان اجتماع من أجل التندقيق في المشروع ديال النظام الأساسي، كثنو كذلك تشبث الحكومة بالحوار مع المؤسسات ومع الفاعل النقابي الشرعي، وهاذي تسجل لكم للتاريخ رغم الأصوات اللي كانت تتبخس الفعل النقابي، والسيد رئيس الحكومة مشكور ذكرها البارح في البرلمان. كثنو عاليا كذلك للتاريخ تعامل الحكومة بشكل حضاري مع كل الأشكال الاحتجاجية والوقفات والمسيرات اللي ما كانش فيها تعنيف، وهاذي تسجل لكم، السيد الوزير، والحكومة الموقرة، وهاذي تسجل لا نفس إيجابي للوجه الديمقراطي لبلادنا.

ولكن في المحصلة القرارات اللي اتخاذا ديال التوقيفات اللي هي 545 توقيف أجهضت نوعا ما التوافقات الإيجابية اللي انتجناها في إطار هاذ المسيرة ديال الحوار، فبقدر ما كنا تندافعو، السيد الوزير، على كل الفئات التعليمية بشغف، بمصادقية، بفضيلة الحوار، بكل الفئات - كما قلت - اليوم ندافع بشكل كلي وشمولي على أولادنا وبناتنا اللي في سياق معين، وقع ما وقع، وتنطالبو بطي نهائي لهذا الملف اللي خلا احتقان وما يخلص هاذ الأجواء الإيجابية اللي تنعشوا في الحوار القطاعي، فتطالبو باسم الجامعة الوطنية للتعليم الطي النهائي، كما قلت السيد الوزير، لهذا الملف.

فتناكد بأنه الجامعة الوطنية للتعليم، الاتحاد المغربي للشغل، أدت الدور ديالها لا التاريخي ولا الوطني في إنجاح هاذ المفاوضات والخروج من هاذ الأزمة التعليمية غير المسبوقة، وتحملنا بثقل وممشقة التحديات اللي فرضت علينا السياقات اللي كانت، واليوم احنا خرجنا كلنا منتصرين، تبقو هاذ الملف، السيد الوزير، لا بد من حسمه وإعطاء إجابات حقيقية لساء ورجال التعليم، وبالتالي اليوم لا بد من جهتمكم ومن جهتنا نديرو مجهود في هاذ الباب هذا.

كظن بأنه كايين مجموعة ديال الملفات أخرى وأوراش أخرى اللي لا بد نستغلوا عليها، وعارفها أنت وأنا عارفها، بحكم أنه تنكون حاضر معك في الحوار، أن أوراش متعددة، متعلقة بالحكمة، متعلقة بالتكوين، متعلقة كذلك بالأوراش البيداغوجية، بالمرقيات والمربين، بالأوضاع ديال المؤسسات التعليمية، بالتجهيزات، بالحكمة داخل المنظومة لا في الأقاليم ولا في الجهات. اليوم، كان بعض المديرين الإقليميين والأكاديميات اللي كيتعاملو في زمن عابر وما كيشيوش في التوجهات اللي كنبينو أصلا اليوم فهاذ الحوار اللي

العملية لا ديال الترسيم ديالهم ولا نسهلو العملية ديال الترقية ديالهم بصفة رجعية منذ التوظيف ديالهم، وهذا غادي فهاذ الاتجاه باش نخلقو هاذ الجو المناسب.

أما فيما يخص التوقيفات، غير اللي بغيت نأكد عليه بأن الوزارة هي عبرت على حسن النية، حيث تم الشروع في تشكيل لجان على مستوى كل الأكاديميات باش تدرس كل هاذ الملفات وتأخذ فيها القرارات المناسبة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

ننتقل معكم، السيد الوزير، إلى السؤال الثامن حول "إخراج النظام الأساسي لموظفي قطاع التربية الوطنية".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضلوا السيد المستشار السي ميلود معصيد.

المستشار السيد ميلود معصيد:

نؤكد السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

الجواب.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أولا، أنا اللي بغيت هو نشكر كل النقابات التعليمية اللي هي شاركت بصفة مسؤولة وبكل جدية في هاذ الحوار الاجتماعي اللي تم الحوار القطاعي. احنا الآن في هاذ المرحلة ديال التنزيل، وهاذي المرحلة ديال التنزيل اللي بغيت نأكد عليه هو أن هناك، أولا، كان فيه ضرورة باش ناخذو بعض مشاريع القوانين اللي هي كانت ضرورية، وهذا اللي تم المصادقة عليها من طرف البرلمان، واليوم مشينا أيضا في إطار تنزيل لا النظام الأساسي ولا عدد ديال المراسيم اللي هي ضرورية في هاذ المرحلة، واللي غنتقدم خلال مجلس حكومي قريب في الأسبوع الجاي، إن شاء الله.

وأياها اللي بغيت نأكد عليه هو راه هاذ العملية ديال التنزيل، عملية اللي مازال خصنا واحد المجهودات، لأن كايين أكثر من 8 ديال المراسيم إضافية لتنزيل هاذ النظام الأساسي، وكايين أكثر من 30 قرار ديال الوزارة اللي خص يتخاذا للتنزيل، احنا مشينا في اتجاه باش هاذ العملية حتى هي تتم بطريقة تشاركية مع النقابات الأكثر تمثيلية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم، السيد المستشار المحترم، للتعبير على جواب السيد

الوزير.

تفضلوا.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أخواتي المستشارات،

إخواني المستشارين،

نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول الخطوط العريضة لاستراتيجية الحكومة المعتمدة لإنجاح احتضان بلادنا للاستحقاقات الرياضية القارية والدولية في السنوات القليلة المقبلة إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب على هاذ السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أنا بغيت فالبداية نشير بأن شرف تنظيم كأس إفريقيا للأمم 2025 وكذا كأس العالم في 2030 لكرة القدم، هو ماشي وليد الصدفة.

أولا، هو ثمره واحد الرعاية ملكية سامية لقطاع الرياضة، واحد العمل دؤوب من طرف الحكومة في إطار استراتيجية متعددة الأبعاد اللي تتهم جانب اعتماد سياسة متكاملة للتأطير والتكوين واستثمار في البنيات التحتية الرياضية وترسيخ الحكامة الجيدة.

أنا بغيت غير نذكر، بأن كان واحد العمل غير فالأسابيع القليلة السابقة، حول ملاءمة القوانين، بما فيها القانون المتعلق بمكافحة التعاطي للمنشطات في مجال الرياضة، وثم كان المصادقة في مجلس حكومي على مرسوم متعلق بإحداث لجان محلية لمكافحة العنف في الملاعب الرياضية، وكذا كان إرساء واحد برنامج عمل من أجل ضمان حسن تنظيم التظاهرات الرياضية، وفي الحقيقة هاذ الاستحقاقات الكروية هي تتلعب واحد الدور في سمعة المملكة. ومن بطبيعة الحال النجاح في التنظيم هاذ المنتقيات وهاذ التظاهرات جد مهم، واخذينا واحد العدد ديال التدابير غير إيلا بغيت نذكر منها:

- أولا، راه تم إرساء لجنة مونديال 2030، تم تشكيل واحد اللجنة حكومية تضم كافة القطاعات باش تواكب ترشيح المغرب في هاذ المونديال؛
- تم أيضا واحد العدد ديال القضايا اللي هي باش نجعلو تأهيل الملاعب ديال كرة القدم في المستوى لا المونديال ولا الكان ديال 2025، وفي هاذ الإطار تم توقيع واحد الاتفاقية مع صندوق الإيداع والتدبير لتمويل هاذ البرنامج ديال تأهيل 6 ملاعب لكرة القدم، وأيضا الملعب الجديد اللي هو غادي يكون موجود في جهة الدار البيضاء؛

- وأخيرا، بغيت نشير بأن تم أيضا من تفعيل واحد الدور جديد للشركة الوطنية لإنجاز وتدبير المنشآت الرياضية (SONARGES¹) كرافعة لتسريع وتطوير هاذ البنيات التحتية وأيضا في المستقبل لتدبير هاذ البنيات التحتية.

كنعرفو، اللي كنعيشوه مجموعين لإضفاء التفاهات وواحد الثقة.

اليوم، هاذ الإشكالات اللي كاينة فالأقاليم راه تشوش على هاذ الشئ اللي كنبينو، السيد الوزير، اليوم فكيك، مدير إقليم كيتعامل مع الأطر ديال الجامعة الوطنية للتعليم بواحد الجفاء، وذاك الشئ راه خطير، وبالتالي فراسلتنا غادي نعطيوك مجموعة ديال الأمور.

إذن أؤكد أنه الجامعة الوطنية للتعليم مجال محني متمسكة بفضيلة الحوار لفتح الأوراش والسياقات المستقبلية، باش المنظومة تعرف الاستقرار. ولكن نرجع..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة، لكم السيد الوزير، للرد على هاذ التعقيب.

تفضلوا.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

لا، أنا اللي بغيت نأكد هو احنا بغينا بناء فالحقيقة وهذا مسلسل، من طبيعة الحال خارطة الطريق راه مبنية على الأمد القصير والمتوسط والطويل، واحنا اخذينا واحد العدد ديال التدابير عندها جانب اللي هو راجع للحكامة، جانب اللي هو راجع أيضا فيه إجراءات تديرية، وأنا كنعبر بأن كل واحد خصو يلعب الدور ديالو. الإدارة خصها تلعب الدور ديالها، كإدارة، كمدبر لهاذ القطاع.

النقابات عندها واحد الدور واللي هو دور إيجابي وكنقدروه وعندو المكانة ديالو، وخصنا من طبيعة الحال نتجاوبو مع واحد العدد ديال الانتظارات اللي هي كمثل ديال التشغيل داخل هاذ القطاع. نفس الوقت، خصنا نعبؤو كل الأطراف الأخرى أيضا باش نمشيو نفس الاتجاه، إلى بغينا هاذ الإصلاح يتم.

فالآخر، راه اللي هو مهم هو كيفاش نخلقو الثقة باش المدرسة العمومية تكون زعمكين داخل المجتمع تعاود تلقى الهيبة ديالها وتعاود تلقى المكانة ديالها، وهذا بطبيعة الحال راه ما يمكنش نبنيه إلا مجموعين وإيلا اشتغلنا اليد فاليد نحو هاذ الهدف.

السيد رئيس الجلسة:

إذن دائما معكم، السيد الوزير، ولكن هذه المرة بعيدا عن التعليم، ويتعلق الأمر بـ "تنظيم المغرب للاستحقاقات الكروية المقبلة".

إذن السؤال فهاذ الإطار طرحه الفريق الحركي، أعطي الكلمة لأحد المستشارين لبسطه.

تفضلوا السيد المستشار المحترم، تفضلوا السيد الرئيس لبسط السؤال،

السيد الدريسي.

¹ Société Nationale de Réalisation et de Gestion des Stades.

رابعا وختاماً، السيد الوزير، أمام حجم هذه الاستحقاقات التي ستجعل المغرب بعد مونديال 2030 غير مغرب ما قبله، نتطلع أن تعيد الحكومة النظر في برنامجها الحكومي وفق هذه الاستحقاقات والتحديات وأن تبادر إلى ترجمة النموذج التنموي في برامجها وأدائها.
شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد... ما كين رد؟
إذن نشكركم، السيد الوزير، على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.
وننتقل للأسئلة الموالية، وقبل ذلك أرحب بالسيد الوزير، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والتقائية وتقييم السياسات العمومية والسيد وزير الصناعة والتجارة، مرحبا بكما.
إذن نستهل هذه الأسئلة، حسب الجدول الموجود بين أيديكم، بالأسئلة الموجهة إلى الوزارة المنتدبة لدى السيد رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والتقائية وتقييم السياسات العمومية.

عندنا أربعة أسئلة تقريبا تجمع بينها وحدة الموضوع، الفرق تود في طرحها، السيد الوزير، دفعة واحدة، بغيت غير نشوف الرأي ديالكم، لأن كين جوج أسئلة تتعلق بمناخ الأعمال عندهم ارتباط مع السؤال الأول، إذا لم يكن لكم مانع نظرحها دفعة واحدة، جوج جوج؟

السيد محسن الجزولي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والتقائية وتقييم السياسات العمومية:
السيد الرئيس،

كين الجوج الأولين ومن بعد الجوج الثانيين وكين واحدة وجوج آخرين والآخر، إذن واحد، جوج، ثلاثة، أربعة، 5 ديال الأسئلة.

السيد رئيس الجلسة:

إذن نمشيو على حسب اللي مسجل في الجدول، ما عندنا مشكل.
إذن السؤالين الأولين تجمع بينهما وحدة الموضوع يتعلقان بالأهداف المسطرة في مجال الاستثمار.
أعطي الكلمة في البداية لفريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال. تفضلوا السي أملاك.

المستشار السيد المداني أملاك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

نسألکم حول التدابير التي ستتخذها الوزارة لتنزيل الأهداف المسطرة في مجال الاستثمار؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الرئيس، للتعقيب.
تفضلوا.

المستشار السيد عبد الرحمان الرئيسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في إطار التفاعل مع جوابكم، نسجل في الفريق الحركي الملاحظات والاقتراحات التالية السيد الوزير:

أولا، لا بد في البداية نسجل مثل جميع المغاربة حسرتنا على تعثر مسيرة المنتخب الوطني في كأس إفريقيا للأمم، وهي حسرة نابعة من حب صادق لهذه المجموعة، مدربا ولاعبين، والتي تستحق بجدارة التتويج بهذا المحفل القاري الكبير.

وفي هذا الإطار ومن منطق العمق الوطني الذي يؤطر الفريق الحركي في مختلف المواقف والمحطات، تؤكد أن هذه العثرة في المسار لا يمكن ولا ينبغي أن تكون لنا مبررا لتغيير المسار أو زعزعة الثقة في هذه المجموعة الوطنية، أطرا ولاعبين، وهم الذين صنعوا بأدمغتهم وأرجلهم الذهبية مجدا تاريخيا للراية المغربية في كأس العالم بقطر، وعززوا حظوظ المملكة المغربية في الفوز بتنظيم استحقاقات كروية في مختلف المحافل والمستويات.

ثانيا، صلة بما سبق، لا يسعني مجددا في الفريق الحركي إلا أن نسجل اعتزازنا ببيل المغرب شرف تنظيم حدثين رياضيين هامين، وعلى الخصوص كأس إفريقيا للأمم 2025، وكأس العالم 2030، بشراكة مع إسبانيا والبرتغال الذي ظل حلما لجميع المغاربة لعقود خلت، وهو ما يعكس ثقة المجتمع الدولي، وخاصة الهيئات الكروية الدولية والقارية الفيفا والكاف، في إمكانيات وقدرات المغرب التنظيمية وفي استقراره السياسي والأمني وفي الدينامية التنموية التي تعرفها بلادنا، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله.

ثالثا، السيد الوزير، أؤكد أن لبلادنا تجربة رائدة في التنظيم، ونعتقد أنها كسب رهان النجاح التنظيمي لهذه الاستحقاقات الكروية المقبلة يتطلب ثورة حقيقية في جميع المجالات ذات الصلة، فالحكومة مدعوة إلى الرفع من وثيرة تعزيز وتطوير البنيات التحتية الطرقية وتأهيل قطاع النقل، عبر توسيع مطارات المملكة للرفع من طاقتها الاستيعابية الشاملة، وتأهيل قطاع النقل الجوي دوليا وداخليا وتقوية قدراتها وأسطولها وتعزيز خطوط الربط السككي وتوسعته ليشملهم مختلف الجهات وكسب رهان الإقلاع السياحي، فضلا عن تأهيل المنشآت الرياضية والتعجيل بإصلاح شمولي لقطاع الإعلام وتنزيل مخطط المغرب الرقمي، وهو ما يتطلب تمويلات ضخمة ينبغي التفكير في مصادرها.

وتهدف هذه المقاربة لتعزيز الالتقائية بين الفاعلين وتعبئتهم حول أهداف مشتركة في مجال الاستثمار الخاص؛

- وثانياً، تحديد الأوراش الأولوية على مستوى كل جهة وتعبئة كل الفاعلين لاتخاذ التدابير اللازمة للاستجابة لحاجيات الاستثمار، وفي هذا السياق، تم الاعتماد على كل الدراسات والمعطيات المتوفرة على المستويين الوطني والجهوي، وعلى الاستراتيجيات القطاعية والمخططات الجهوية لخلق الانسجام والالتقائية بين برامج عمل المتدخلين، هذا بالإضافة للانخراط القوي للمراكز الجهوية للاستثمار لمواكبة المستثمرين والإشراف الشامل على عمليات الاستثمار. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

إذن ننتقل إلى التعقيب على جواب السيد الوزير. وأعطي الكلمة في البداية لفريق التجمع الوطني للأحرار. تفضلوا السي أملاك.

المستشار السيد المداني أملاك:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

جوابكم واضح، رسم خارطة طريق تنزيل أهداف ميثاق الاستثمار، لذلك ننوه بكم ونشكركم على مجهوداتكم الجبارة التي تقومون بها داخليا وخارجيا، من أجل جلب الاستثمارات وتوزيعها على الجهات حسب إمكانيات كل جهة والآفاق التي تفتحها هذه الدينامية الحكومية في هذا المجال. أهداف ميثاق الاستثمار واضحة وبارزة وتحتاج اليوم إدارة قوية فاعلة وناجعة لتنزيلها في الجهات بالتنسيق مع مختلف الشركاء.

وبهذه المناسبة، السيد الوزير المحترم، لابد باش نهني الحكومة اللي هي قابضة هاذ الملف ديال الاستثمار بجوج يدين، واللي هي هزت الملفات اللي قاعدة في الرفوف هاذي سنين وخرجتها للوجود، وبهذه المناسبة كذلك نشكر الحكومة على كل شهر كندار لجنة على المصادقة على هاذ ملفات الاستثمار، والتي لأول مرة أخذت تنفتح على كل الجهات، بعدما كان الاستثمار متركزا في جهات بعينها.

هي مناسبة، السيد الوزير، باش نأكدو لكم مرة أخرى على ضرورة إشراك القطاع الخاص في كل هذه المبادرات التي تقومون بها لتحريك الدورة الاقتصادية من خلال التشجيع على الإنتاج والابتكار، إشراك القطاع الخاص أيضا في الاستراتيجيات التي تشتغل عليها الحكومة وعلى رأسها استراتيجية تدبير قطاع الماء، يعد أحد التحديات الكبرى التي تعيشها بلادنا.

فمن المفروض اليوم إعداد قوانين لتشجيع الاستثمار في مجال تعبئة المياه السطحية وتحلية مياه البحر، الذي يبقى أحد الحلول المستعجلة للحد من

تفضلوا، السيد المستشار المحترم، لبسط السؤال.

المستشار السيد عبد الإله حيدر:

شكراً.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

نسألكم، السيد الوزير، عن التدابير والإجراءات التي اتخذتها الحكومة من أجل تحقيق الأهداف المسطرة في مجال تنمية الاستثمار. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب على هاذين السؤالين دفعة واحدة.

تفضلوا.

السيد محسن الجزولي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار

والالتقائية وتقييم السياسات العمومية:

شكراً السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

اللي بغيت نقول فالأول هو بأن الاستثمار رافعة للإقلاع الاقتصادي ودعامة أساسية لبناء الدولة الاجتماعية وتحقيق تنمية شاملة ومستدامة، ولتكريس الدينامية التي يعرفها مجال الاستثمار الخاص في بلادنا، حدد صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، أهدافا واضحة تتمثل في تعبئة 550 مليار ديال الدرهم من الاستثمارات الخاصة وخلق 500 ألف منصب شغل خلال الفترة ما بين 2022 و2026.

ولتحقيق هذه الأهداف، وبعد اعتماد وتفعيل ميثاق جديد شفاف ومحفز للاستثمار، قامت الوزارة بوضع إستراتيجية وطنية لتنمية الاستثمارات الخاصة تهدف إلى:

- أولاً، إلى تحديد الأهداف الجهوية والقطاعية للاستثمار الخاص وأيضاً مناصب الشغل التي سيتم إحداثها في أفق سنة 2026.

وفي هذا الصدد، باشرت الوزارة اجتماعات عمل معمقة مع كل الفاعلين في القطاعين العام والخاص على المستوى المركزي وعلى المستوى الجهوي، وشملت هذه الاجتماعات قطاعات وزارية ومؤسسات عمومية وولاية والمجالس الجهوية والمراكز الجهوية للاستثمار، بالإضافة إلى الاتحاد العام لمقاولات المغرب وطنيا وجمويا.

سواء للخدمات أو المواد ذات الصلة بالمجال الصحي.
وأخيراً، السيد الوزير، نود القول أنه لا استثمار بدون عدالة مجالية ولا نهوض بالسياسية الجهوية كما يريدنا جلالة الملك نصره الله، دون رؤية تنزيل استثمار سليم وعادل.
وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيبين.
تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والتقائية وتقييم السياسات العمومية:

شكراً السيد الرئيس.
كنشكر السيد المستشار على الدعم ديا لولو.
أما بالنسبة للرد الثاني، بغيت نأكد بأن رغم الظروف الاقتصادية الصعبة اللي أشار السيد المستشار المحترم، الميثاق الجديد اعطى دفعة قوية للاستثمار، وفيهاذا السياق، صادقت اللجنة الوطنية للاستثمار منذ دخول الميثاق الجديد حيز التنفيذ، واللي كيتأسسو السيد رئيس الحكومة، على 82 اتفاقية لمشاريع استثمارية تمهم 34 إقليمياً، موزعة على كل جهات المملكة، بقيمة إجمالية تفوق 115 مليار ديارل درهم، واللي غتمكن من إحداث 57 ألف منصب شغل.
وتجدر الإشارة، بأن نسبة الاستثمارات الوطنية تقدر بحوالي 70% من مجموع هاذ الاستثمارات.
وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننقل إلى سؤالين آخرين تجمع بينهما وحدة الموضوع، نعرضها كذلك دفعة واحدة، يتعلقان بـ "مناخ الأعمال".
أعطي في البداية الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.
تفضلوا السيد الرئيس، السي يوسف.

المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
السيد الرئيس المحترم،
السادة الوزراء المحترمون،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،
نسئلكم، السيد الوزير المحترم، حول إجراءات الحكومة لتحسين مناخ الأعمال؟

مرحلة الإجماع المائي، الذي دخلته بلادنا من خلال إعادة النظر في القوانين وتقديم مختلف الدعم وتشجيع رجال الأعمال في هاذ الإطار.
شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم، السيد المستشار، عن الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.
تفضلوا.

المستشار السيد عبد الاله حيزر:

شكراً السيد الرئيس.
السيد الوزير المحترم،

بناء على التوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، نعيش اليوم توجها استراتيجيا جديدا، اختارته بلادنا للمضي قدما في سبيل تنويع مواردها الاقتصادية والمالية، توجه توج بالمصادقة على ميثاق الاستثمار بأهداف مهمة ومصيرية على مستوى خلق فرص الشغل وتعزيز جاذبية المملكة للاستثمارات وتقليص الفوارق المجالية وتحسين مناخ الأعمال.
الأيد، السيد الوزير، أننا لا ننكر الجهود المبذولة في سبيل تحقيق هذه الأهداف، ولكن الواقع يبين أن هاذ الجهود غير كافية في ظل السياق الحالي، الذي يشهد حاجة شباب بلادنا إلى الاستثمار المنتج للفرص المقاولاتية وسبل الشغل وخلق الثروة، لا توزيعها بدون ضمانات واقعية حقيقية، حيث أننا اليوم نشهد على فشل العديد من المشاريع والمقاولات الشبابية، لاشيء، إلا لأنهم لا يملكون المعرفة الكافية في تدبير استثماراتهم على المستوى العملي.
من جهة أخرى، لا نزال نعاني اليوم من إشكالية الأقطاب الكبرى، حيث أن العديد من الجهات لم يتحقق فيها ما جاء ضمن أهداف ميثاق الاستثمار الجديد، مع نظيراتها التي تنتمي لقطب طنجة والدار البيضاء والقيظيرة، وهنا نخص بالذكر أقاليمنا الجنوبية والجهات الشرقية وجمعات درعة - تافيلالت، حيث لا يمكن اليوم أن نرى فقط ست جمعات تسيطر على 71% من الثروة الوطنية، بمعنى أن غالبية المستثمرين موجودين هناك، ولذلك فهذا الاختلاف المجالي الحاصل اليوم سيؤدي بنا - لا محالة - إلى فقدان بوصلة الاستثمار وعدم تحقيق الأهداف المرجوة منه، حيث لا يمكن القبول أن بعض مناطق بلادنا تشهد انعداماً تاماً للوحدات الصناعية، خصوصاً وأن بعض من هذه المناطق تعاني إشكالية تصادم المشاريع الصناعية مع التجزئات العقارية، الأمر الذي نرى فيه غياب تفعيل المادة 23 من ميثاق الاستثمار حول السهر على تسهيل ولوج المستثمرين إلى العقار.

كما لا يفوتنا التذكير، على أننا نعيش هاجس التمويل المستدام في قطاعات جد حساسة، وهنا أقصد بالذكر قطاع الصحة وورش الحماية الاجتماعية، الذي يجب أن يمشي وفق دينامية التغيير ضمن الاستمرارية، وفق منهج يعتمد على الاستثمار وألا يبقى مرفوقاً بالإنفاق فقط، وأن يتحول إلى قطاع منتج،

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.
تفضلوا السيد المستشار المحترم لبسط السؤال.

المستشار السيد الخلول محمد حرمة:

شكرا سيدي الرئيس.
نفس السؤال السيد الوزير.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.
تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والتقائية وتقييم السياسات العمومية:

شكرا السيد الرئيس.
فضل الإصلاحات الهيكلية الكبرى، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، عرف المغرب خلال العقد الماضي تقدما كبيرا في مجال تحسين مناخ الأعمال.
وتهدف هذه الإصلاحات لمحاربة العراقيل التي تواجه الاستثمار وتحرير الطاقات والإمكانات الوطنية وتشجيع المبادرة الخاصة وجلب مزيد من الاستثمارات الأجنبية.

والحكومة معبأة لمواصلة تحسين مناخ الأعمال والنهوض بالاستثمار، تماشيا مع توصيات تقرير النموذج التنموي الجديد، لبناء اقتصاد قوي، يمكننا من وضع أسس الدولة الاجتماعية وتعزيز ثقة واستقرار كل المستثمرين.

وكإجراء عملي، وضعت الحكومة لأول مرة خارطة طريق استراتيجية وعملية لتحسين مناخ الأعمال، تحدد الأوراش التي سيتم الاشتغال عليها خلال الفترة 2023-2026، بتنسيق تام بين القطاعات الوزارية.

وتشكل هذه الخارطة تجسيدا للتقائية بين الحكومة والقطاع الخاص والقطاع البنكي وأيضا الفاعلين المحليين، من خلال حوالي 46 مبادرة ذات أولوية، في إطار 10 أوراش أساسية، تضم عدة مشاريع، تهدف إلى تسهيل عملية الاستثمار وتحفيز المستثمرين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

ننتقل إلى التعقيب على جواب السيد الوزير.
وأعطي الكلمة للسيد رئيس فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.
تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

أشكركم، السيد الوزير، على جوابكم الغني بالمعطيات.
إننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب ننوه بالتقدم الحاصل فيما يخص تنزيل القانون الإطار بمثابة ميثاق الاستثمار، وذلك تنفيذا للتعليمات السامية لصاحب الجلالة نصره الله.

وننوه بتفعيل دور صندوق محمد السادس للاستثمار من خلال اختيار أولي لـ 17 شركة خلال شهر يناير 2024، من أجل تدبير تمويل الصناديق القطاعية والموضوعاتية، بغلاف مالي يقدر بـ 45 مليار درهم، وقد بدأ واضحا التأثير الإيجابي لدخول هذا الميثاق حيز التنفيذ، من خلال مختلف دورات اللجان الوطنية للاستثمار، حيث تمت المصادقة على أزيد من 166 مشروعا بقيمة إجمالية تتجاوز 218 مليار درهم، ستمكن من إحداث 110.000 منصب شغل.

وجدير بالذكر السيد الوزير أن 68% من الاستثمارات التي تمت الموافقة عليها منذ أكتوبر 2021 تقوم بها شركات مغربية.

وبالمناسبة، نهنئكم على الشروع في تنفيذ المخطط على أرض الواقع من خلال التنزيل الفعلي لعدة مشاريع، على غرار المشروع الذي أعطيت انطلاقته في بداية 2024 بالناظور باستثمار قدره 2.5 مليار درهم وخلق أكثر من 303.000 منصب شغل قار وهذا ما يعكس البعد الجهوي الحقيقي لدينامية الاستثمار في بلادنا.

كما نطلب منكم العمل في إطار التقائية السياسة العمومية على ما يلي:

✓ تسريع تنزيل ميثاق الاستثمار الخاص بالمقاولات الصغرى والمتوسطة؛

✓ تبسيط الإجراءات والمساطر الإدارية؛

✓ تعديل مدونة الشغل بشكل يساهم في تعزيز الاستثمارات التي يعرفها الاقتصاد العالمي، حفاظا على حقوق المقاولات والطبقة الشغيلة، كما جاء في

مأسسة الحوار الاجتماعي؛

✓ الانخراط الفعلي للقطاع البنكي في دعم ومواكبة المقاولات، خصوصا المقاولات الصغيرة والمتوسطة.

وفي الأخير، نعبّر لكم، السيد الوزير المحترم، على استعداد القطاع الخاص الوطني لتعبئة والعمل يدا في يد معكم، من أجل إنشاء مشاريع هيكلية ومستدامة وفتح المجال أمام "مغاربة العالم" الراغبين في الاستثمار في بلادهم بكل روح وطنية، لنحقق جميعا التنمية المنشودة، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة، حفظه الله.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

مؤهلات مهمة كجعلها تتميز بجاذبية كبيرة للاستثمارات الوطنية والأجنبية، وهذا الوزارة تتشغل على مقارنة جديدة كتركز على مسار المستثمر (le parcours de l'investisseur) لضمان نجاعة أفضل من حيث تسهيل عمليات الاستثمار بشكل شامل، سواء تتعلق الأمر بطلب المعلومات أو طلب الحصول على التراخيص أو الحاجة إلى المواكبة المالية أو التقنية وكذلك التحكم والوساطة عند الضرورة.

وإن شاء الله مناخ الأعمال في المغرب غير واحد التحسن كبير بفضل تنزيل خارطة الطريق 2023-2026 والتي تم إطلاق 70% من مبادراتها، خاصة وأنها تشمل تسهيل عملية الاستثمار وريادة الأعمال ودعم التنافسية الوطنية وتطوير بيئة مواتية لريادة الأعمال والابتكار، بالإضافة لتكريس قيم الأخلاقيات والنزاهة وكذا الوقاية من الفساد.

وهذا المحاور تشمل الولوج للعقار والتمويل وتبسيط المساطر الإدارية والرقمنة كذلك، وغيرها.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل معكم إلى السؤال الخامس الموجه إليكم في هذه الجلسة حول "إحداث مشاريع استثمارية تنموية بالمناطق القروية".
أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.
تفضلوا السيدة فاطمة الحساني.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير المحترم،

عن التدابير والإجراءات الآتية التي تنوون القيام بها من أجل توفير الظروف الملائمة لإحداث مشاريع استثمارية تنموية تعود بالنفع العام على سكان هذه المناطق القروية المستهدفة نسائلكم؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على هاذ السؤال، تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالاستثمار والتقائية وتقييم السياسات العمومية:

شكرا السيد الرئيس.

تعتمد الحكومة في إطار تنزيل الميثاق الجديد للاستثمار، مقارنة متعددة الأبعاد لتمكين كل المجالات الترابية، حضرية أو قروية، من تهمين مؤهلاتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لخلق فرص الشغل وإعطاء الأولوية للقطاعات الاقتصادية المنتجة وللمهن المستقبل مع مراعاة الخصوصيات المحلية: أولا، من خلال خلق توافق والتقائية حول أهداف الاستثمار الخاص

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على هذا الجواب القيم.

بداية، لا يسعنا إلا التويبه بتلك المبادرات التي أعدتها الحكومة لتحسين مناخ الأعمال، ولا سيما وضع خارطة طريق تحسين مناخ الأعمال التي أعلنتم عنها في مارس 2023، وتؤكد في هذا الإطار اعتزازنا بالجاذبية التي تمثلها بلادنا بالنسبة للعديد من الاستثمارات الخارجية بفضل العديد من معطيات بنوية، وفي مقدمتها الاستقرار والأمن التي تنعم بها بلادنا والحمد لله، وعلاوة على نتائج الإصلاحات الديمقراطية والتنمية التي تعرفها بلادنا بفضل التوجيهات الملكية السامية.

السيد الوزير:

لقد وضعت بلادنا في السنوات الأخيرة منظومة قانونية صلبة من أجل تحسين مناخ الأعمال، والتي لا شك أنها ساهمت في تحسين تنقيط بلادنا في هذا المجال، غير أننا نهييب بكم، السيد الوزير، ومن خلالكم كل القطاعات الحكومية المعنية بهذا الموضوع إلى العمل على متابعة وضمان حسن تنزيل هذه القوانين، لا سيما ذات الصلة بالإدارة وتبسيط المساطر الإدارية المتعلقة بالمستثمرين.

إن التحدي الأكبر الذي يواجهنا فيما يتعلق بهذا الموضوع هو مدى تأثير تحسين مناخ الأعمال على الواقع الاقتصادي لبلادنا، لأن المحك الحقيقي لأي إجراءات أو تدابير سوف تتخذ هو ما مدى مساهمتها في النهضة الاقتصادية المنشودة.

ختاما، سيدي الوزير، لا يخفى عليكم أن أحد العناصر المهمة التي يجب أن تولوها أهمية قصوى هي الرقمنة، طبعاً لا نشك أن إستراتيجية التحول الرقمي هي عامة لجميع القطاعات، ولكن نحن نعتبر أن الرقمنة الشاملة لجميع المساطر والإجراءات سوف تعطي دفعة قوية للمجهودات التي تبذلونها في هذا المجال، هذا ناهيك على راهنية معالجة الإشكاليات التي مازالت تطرحها تعبئة العقار من أجل الاستثمار في العديد من الأقاليم في بلادنا.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيين معا.

تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والتقائية وتقييم السياسات العمومية:

شكرا السيد الرئيس.

بلادنا والحمد لله تتمتع بالاستقرار والرؤية التنموية الطموحة، وأيضا

7.4 مليار درهم، والوقع ديالها المباشر على إنعاش سوق الشغل. كذلك، ناهيك عن الأعمال ديال العدالة الجالية، وهذا هو بيت القصيد، عندنا احنا هنا فمجلس المستشارين، حيث أخذت العديد من الأقاليم الموجودة في المغرب العميق والتي لا تمتاز بجاذبية استثمارية حظها من هاته الاستثمارات مثل إقليم وزان، الذي نال حظه مؤخرا خلال الدورة الثالثة للجنة الوطنية للاستثمارات في سابقة بالنسبة لهذا الإقليم الفتي المتعطش إلى مثل هذه الفرص الاستثمارية المنتجة لمناصب الشغل.

واحنا تشكروكم هنا وتشكرو السيد رئيس الحكومة، اللي تشكروه لأنه على هاذ الجهود الكبير اللي تيدلوا داخل هاذ اللجنة الوطنية من خلال تعزيز وتحفيز فرص الاستثمار ببلادنا، وجعل الجهات قطبا حاضنا للاستثمار المنتج، مما سيمكنا من كسب رهان التنمية الشاملة بأبعادها المختلفة.

كذلك، لنا اليقين بأن المنهجية دالعمل ديالكم، د الوزارة ديالكم كما عاينها خلال ترافنا على هذه الوحدة الاستثمارية ووقوفنا بعين المكان، يعني بوزارتكم، وعلى مختلف التدابير اللي تتقومو بها، تتعملو على التنزيل أنكم من خلال تبسيط المساطر، من خلال تقديم كل التسهيلات للمستثمرين، هادي كلها من شأنها أنه تمكنا من تحقيق الأهداف اللي سطرتها الحكومة في مجال تشجيع الاستثمار، تنفيذاً للتعليمات المولوية السامية وتنزيلاً للبرنامج الحكومي، بما يضمن الإشراف والتقائية جهود كافة الفاعلين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للرد، إذا كانت هناك حاجة إلى ذلك، تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالاستثمار والتقائية وتقييم

السياسات العمومية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

وبغيت نضيف باللي الهدف ديالنا هو دعم ومواكبة المشاريع التنموية فكل المناطق، وفي إطار نظام الدعم الذي يضعه الميثاق الجديد، استفاد من المنحة الترايية أكثر من 20 مشروعا استثماريا في أقاليم يغلب عليها الطابع القروي. وبالإضافة لوزان كمين مثلا، خريبكة، كمين وادي الذهب، كمين الناظور، كمين أسفي، الحميسات، تارودانت، العرائش، ميدلت، الديروش، كرسيف، جرادة مثلا، وغيرها، إذن الحمد لله راه الميثاق غادي مزيان.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السيد الوزير.

نتنقل معكم إلى سؤاين تجمع بينهما وحدة الموضوع يتعلقان "بالاستثمار الخاص".

بين كل الفاعلين من القطاع العام والقطاع الخاص على المستوى الجهوي، وتهدف هذه المقاربة لتعزيز العمل المشترك وضمان التقائية بين برامج عمل كل المتدخلين في منظومة الاستثمار؛

ثانيا، من خلال تمكين المشاريع الاستثمارية من الاستفادة من أنظمة الدعم التي يضعها الميثاق الجديد، وفي إطار نظام الدعم الأساسي إلى جانب المنح المشتركة والمنحة القطاعية، نجد المنحة الترايية والتي تجسد انخراط الحكومة لتوجيه الاستثمارات نحو العائلات والأقاليم الأقل جاذبية للاستثمار، وتشمل هذه المنحة 80% من أقاليم وعمالات المملكة.

كما أن الحكومة تشتغل لتفعيل نظام دعم المقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة في أقرب الآجال، والذي سيشكل رافعة أساسية لتعزيز النسيج الاقتصادي على مستوى كل المجالات الترايية، خاصة وأن هذه الفئة من المقاولات تلعب دورا تمويا مهما على المستوى الوطني؛

وثالثا، من خلال تعبئة المراكز الجهوية للاستثمار لمواكبة المستثمرين والترويج للعرض التراي والمؤهلات الاستثمارية لكل منطقة بما فيها المناطق القروية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم السيدة المستشارة المحترمة للتعبير. تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تشكركم، السيد الوزير، على المعلومات والمعطيات الهامة اللي وردت فالرد ديالكم، فنحن نؤمن بأن التوجه ديال الاستثمار فالعالم القروي وارد، وارد بقوة في البرنامج الحكومي وفقا للتعليمات الملكية السامية، إذن احنا متفقين على هاذ الباب.

غير أنني ما غا تفوتنيش الفرصة، السيد الوزير، أنني نقول بأن بلادنا تنبت ميثاق جديد محفز للاستثمار، تنفيذاً للتعليمات المولوية السامية لجلالة الملك، الذي جعل من الاستثمار المنتج آلية لتحقيق إقلاع تنموي واقتصادي واجتماعي ببلادنا.

الحكومة مشكورة، جعلت من الاستثمار يعني أولوية ضمن برنامجها الحكومي، حيث عملتم السيد الوزير، منذ تعيينكم على أجرة هذا التوجه من خلال مختلف التدابير الرامية للتشجيع وتحفيز الاستثمار، وبالتالي لنا في العديد من المشاريع المصادق عليها من طرف اللجنة الوطنية للاستثمار، اللي كترأسها السيد رئيس الحكومة مشكورا، اللي استطعت في وقت وجيز، وكذلك بالنظر للأهمية دالقيمة المالية ديالها والتي بلغت غير فالدورة الأخيرة

الاستراتيجي، حيث تم منح طابع استراتيجي لـ 4 ديال المشاريع استثمارية بقيمة تفوق 29 مليار ديال درهم، والتي غنخلق حوالي 10.000 منصب شغل مباشر وغير مباشر، وسيتم تفعيل الأنظمة الأخرى في أقرب الآجال، إن شاء الله.

ثانيا، تحسين مناخ الأعمال وتسهيل عملية الاستثمار من خلال تنزيل خارطة الطريق 2023-2026، والتي تم إطلاق 70% من مبادراتها خلال سنة 2023، خاصة وأنها تشمل أربعة ديال المحاور كهم:

- تسهيل عمليات الاستثمار وزيادة الاعمال؛

- ودعم التنافسية الوطنية؛

- وتطوير بيئة مواتية لريادة الأعمال والابتكار؛

- وبالإضافة لتكريس القيم الأخلاقية والنزاهة، وكذا الوقاية من الفساد.

ثالثا، مواصلة جهود الترويج للعرض الاستثماري المغربي وللمؤهلات المجالات الترابية من طرف الوزارة والوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات والمراكز الجهوية للاستثمار، من خلال تظاهرات دولية ووطنية وأيضا جمهورية، حيث تم التواصل من أكثر من 2000 مستثمر خلال سنة 2022-2023، أغلبهم مستثمرون مغاربة، وأيضا إطلاق علامة (Morocco Now) فيما يقارب 40 دولة حول العالم حسب أهمية الأسواق التجارية.

وأخيرا، تعزيز دور المراكز الجهوية للاستثمار ومواصلة إصلاحها، تنفيذنا للتعليمات الملكية السامية، لتمكينها من الإشراف الشامل على عملية الاستثمار، وجعلها محركا للتنمية على المستوى المحلي وفاعلا أساسيا للترويج للمؤهلات التي تزخر بها المجالات الترابية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننتقل إلى التعقيب على جواب السيد الوزير.

وأعطي الكلمة في البداية للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

أولا، شكرا على المعطيات والتوضيحات التي تقدمتمو بيها بخصوص موضوع الاستثمار الخاص.

فالحقيقة أن التدبير الحكومي الحالي لموضوع تشجيع الاستثمار الخاص، يظهر عديد الأدلة والدفعات على الجهود المبذولة لتجاوز الإكراهات والمعضلات الاستثمارية، تنزيلا للتوجيهات الملكية السامية والتزاما بمضامين البرنامج الحكومي.

لكن، وفي تقدير الفريق الاستقلالي، فإن النقاش العام حول سياسة

ولذلك، أعطي الكلمة في البداية للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لبسط السؤال.

تفضلوا السي عثمان، السيد الرئيس.

المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير، نسائلكم عن الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الحكومة من أجل تحفيز الاستثمار الخاص بما ينعكس إيجابا على وتيرة النمو وخلق فرص الشغل ببلادنا؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد شيخ أحمدو أهدا:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون،

نسائلكم السيد الوزير المحترم، عن آليات تحفيز القطاع الخاص على الاستثمار؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على هاذين السؤالين دفعة واحدة، تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالاستثمار والتقائية وتقييم

السياسات العمومية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تماشيا مع تعليمات صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، تعمل الحكومة على تحفيز الاستثمار الخاص وأيضا توجيهه نحو القطاعات الواعدة والمنتجة لتحقيق نقلة نوعية في مجال إنعاش الاستثمار، وفي هذا الإطار تدخل الحكومة يشمل:

أولا، تفعيل أنظمة دعم الاستثمار التي يضعها الميثاق الجديد للاستثمار، والتي تستهدف كل المستثمرين وكل فئات الاستثمار، وفي هذا السياق تم تفعيل نظام الدعم الأساسي، والذي استفاد منه 78 مشروعا استثماريا، بقيمة تفوق 86 مليار ديال درهم بإحداث 47.000 منصب شغل مباشر وغير مباشر.

ونظام الدعم الخاص مطبق على مشاريع الاستثمار ذات الطابع

ليواكب سياسة الدولة في مجال تنمية دور القطاع الخاص وتشجيعه، لاسيما توصيات لجنة النموذج التنموي الجديد ومواكبة تنزيل إصلاح المراكز الجهوية للاستثمار وتنزيل إصلاح مرسوم الطلبات العمومية، والعمل على الترويج للمغرب كوجهة استثمارية نموذجية.

كما أنه منذ بداية الولاية الحالية الحكومية نسجل عقد دورات لجنة الاستثمارات بشكل منتظم، بالإضافة إلى التواصل مع الفاعلين الاقتصاديين.

السيد الوزير المحترم،

لا بد من تضافر جهود الفاعلين من أجل رفع العراقيل التي لاتزال تحول دون تحقيق القطاع الخاص الوطني لإفلاحة حقيقي، من خلال إطلاق حيل جديد من البرامج وتشجيع المبادرة المقاولانية مع مواكبة منظومة المقاول الذاتي والتفعيل الأمثل لآليات الأفضلية الوطنية، مع مواصلة دعم المقاولات الناشئة والمتكررة والعمل على تحسين مناخ الأعمال ومراجعة قانون الأعمال وتوجيه المقاولات نحو القطاعات ذات الأولوية ومهن المستقبل، والعمل على تبسيط المساطر الإدارية ورقمنتها، وضرورة التسهيل للولوج إلى كل من العقار والمناطق الصناعية بشكل تنافسي ودفع القطاع البنكي للمساهمة في المجهود الاستثماري عبر تيسير الولوج إلى القروض وخفض نسبتها وتنويع عروض التمويل للجيل الجديد من المقاولين وعدم التأخر في التوصل بمستحقاتهم في إطار الطلبات العمومية.

كما نرى أنه لا بد من مواكبة القطاعات الواعدة وتوزيعها الجغرافي، يكون أساسها الاستدامة وتجاوز المخاطر الاقتصادية.

ولا يسعنا في الختام، السيد الوزير المحترم، سوى التنويه بمختلف الجهود التي تبذلونها من أجل النهوض بهذا الملف الاستراتيجي وتحقيق الرغبة الملكية في جعل القطاع الخاص هو المستثمر الأول ببلادنا.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للرد.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والتأهية وتقييم السياسات العمومية:

شكرا السيد الرئيس.

بغيت نركز على واحد المسألة أساسية، هي خلال هاذ الولاية هناك إنجازات مهمة ستمكن من تحفيز الاستثمار الخاص، ومن غير القانون 03.22 كين القانون 102.21 المتعلق بالمناطق الصناعية، وكين القانون 69.21 المتعلق بأجل الأداء، وكين كذلك القانون 82.21 المتعلق بالإنتاج الذاتي للطاقة الكهربائية، والقانون 95.17 المتعلق بالتحكيم والوساطة الانتفاكية، وكذلك المرسوم 2.22.431 المتعلق بالصفقات العمومية، كي أشار لها السيد

الاستثمار، غالبا ما يركز على حجم الإنفاق العام، لكنه في الحقيقة ينبغي أن ينصرف إلى التركيز على تجاوز بعض الإشكالات المطروحة، ومنها ما سبق أن نبه إليه تقرير اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي، والتي ترتبط بانخفاض حصة مساهمة الاستثمار الخاص في الميزانية العامة، والتي لا تتعدى الثلث مقارنة بالاستثمار العمومي، وذلك على العكس تماما مما هو معمول به في الدول المتقدمة، التي يساهم فيها القطاع الخاص بالحصة الأكبر، وهو ما يستوجب العمل على قلب معادلة حجم الاستثمار.

أيضا، من الضروري، السيد الوزير، التأكيد على نجاح بلادنا في كسب رهان نجاعة وفعالية سياسة الاستثمار الخاص وفي رفع التحديات المطروحة، يتوقف أساسا على قدرة الحكومة على إبداع وسن إجراءات لتعزيز عنصر الثقة، أجل الثقة، السيد الوزير، الثقة في مناخ الاستثمار ببلادنا، لأنه وكما يقال الرأسال بطبيعته جبان، ومادام أن المستثمر قبل بمبدأ التضحية، فهو قبل أن يتحمل قدرا وجزءا من المخاطرة، ووجب بالمقابل أن تتملكه الثقة بأن الآفاق مطمئنة وأن الحكومة تجتهد في توفير الاستقرار الضريبي والبنية التحتية الأساسية والمنظومة القانونية والتنظيمية المحفزة والموارد البشرية المؤهلة، فضلا على الإصلاحات الأفقية الأخرى المرتبطة بتحسين مناخ الأعمال وإصلاح منظومة العدالة، وغيرها.

ونأمل السيد الوزير، أن يشهد الاستثمار الخاص دفعة مهمة، بفعل المقاربة المبتكرة للدعم التي جاء بها الميثاق الجديد للاستثمار، الذي كان لهذه الحكومة الجرأة لإخراجه إلى حيز الوجود، بعد مرور تسعة أشهر فقط من تنصيبها، بعد أن عمر الميثاق السابق لأزيد من 22 سنة.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

ننتقل إلى تعقيب فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا شيخ احمدو أدبدا.

المستشار السيد شيخ احمدو أدبدا:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير المحترم على جوابكم وعلى ما قدمتموه من توضيحات، والتي تعكس المجهود المبذول في تطوير منظومة استثمار القطاع الخاص كرافعة لإنعاش الاقتصاد الوطني، ولدوره في الاستقرار المجتمعي وخلق الثروة، فضلا عن تسريعه لشبكة الأوراش الكبرى وإسهامه في تعزيز تنافسية المملكة وجلب الاستثمارات الأجنبية، لاسيما وأن هذا المجال يحظى بعناية سامية واهتمام مولوي من لدن صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده. نسجل في هذا الجانب بإيجابية تبني الحكومة، من خلالكم، لعدة تدابير، خصوصا منذ تبنيها أحكام القانون الإطار 03.22 بمثابة ميثاق الاستثمار،

الاستراتيجيات القطاعية الطموحة في الصناعة والسياحة والفلاحة والرقمنة ومجالات أخرى كذلك.
موازية مع كل هذا، تعمل الحكومة على تنزيل ميثاق جديد للاستثمار وعلى تعزيز دور المراكز الجهوية للاستثمار لتشرف على عملية الاستثمار في كل مراحلها بجودة وفعالية.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة السيد المستشار للتعقيب.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التفاعل معكم السيد الوزير، بغينا نؤكد لكم اليوم على أنه راه ماشي إشكال ديال الاستراتيجية ولا لا، احنا تنظنو بأن هاذ المسألة ديال الترسانة القانونية والإرادة والاستراتيجية حسنا فهاذ الأمور هادي واتفقنا عليها.

اليوم ملي تنطرحو هاذ السؤال تنطرحو على التنزيل، على الواقع، هاذ 335 مليار اللي تكلمت عليها السيد الوزير اليوم، ميزان، هاذ الشي كئمنوه وكئفولو بأنه غادي فالطريق الصحيح، ولكن كله كيتعلق بالبنية التحتية وبالمدارس وبالجانب الاجتماعي وبالنهوض بالاقتصاد والدور ديال الدولة فالنهوض بالاقتصاد الوطني.

ولكن، السؤال ديالنا اليوم هو ملي تنهضرو على التوزيع المجالي، اليوم عندنا 12 جهة، ملي تناخذو الرقم ديال اليوم 3 ديال الجهات تنعطينا 58.70% فالدخل الخام ديال البلاد، وهاذيك 9 الجهات الأخرى أشنو تنعطي؟ تنعطي هاذك الشي اللي بقى، ولكن ملي تنهضرو عاود على التوزيع تنهضرو عليه بالمنطق ديال ماشي بالعواصم ديال الجهات، ما تنهضروش على أكادير وعلى الدار البيضاء، وعلى مراكش.

تنهضرو على طاطا، تنهضرو على تارودانت، تنهضرو على تيزنيت، كنهضرو على الحواشي ديال مراكش، كنهضرو على الحواشي ديال الحسيمة، ما تنهضروش هنا على هاذ التوزيع.

وحتى انتوما ثاني هاذ المنطق ديال التوزيع اللي تنهضرو عليه ملي جا تطبيق القانون، كنهضرو على 50%/50%، القطاع العمومي 50%، الاستثمار العمومي 50% (المقصود الاستثمار الخصوصي).

واش فعلا هاذ قطاع الاستثمار الخصوصي اليوم أو الخاص قدر أنه يوفر هاذ 50%، لأنه ملي رجعت للأرقام والتقرير ديال المجلس الأعلى للحسابات، تنلقى بأنه فاللجنة الوطنية فهاذ السنة صادقت ف 2023 على 40 مشروع، بالقيمة ديال 107 ديال المليار، ولكن واحد الرقم ما فهمتوش، فإطار التوزيع العادل والمنصف لهاذ الاستثمار، ذيك 107 د المليار كتوفر لنا شمخال ديال المناصب ديال الشغل اللي كتوفر، إيلا حسب هاذيك المناصب تنلقى بأن

المستشار المحترم.

وأیضا، كین تفعيل صندوق محمد السادس للاستثمار والذي سيمكن من تمويل مشاريع كبرى مهيكلية وأيضا تحسين رؤوس أموال مقاولات صغرى ومتوسطة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

وننتقل معكم السيد الوزير لآخر سؤال موجه إليكم في هذه الجلسة، حول "التوزيع العادل والمنصف للاستثمار"، لمجموعة العدالة الاجتماعية. السيد المستشار المحترم، تفضلوا.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الوزير،

نسائلكم عن ماذا تحقق بخصوص التوزيع العادل والمنصف للاستثمار ببلادنا؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على هذا السؤال، تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالاستثمار والتقائية وتقييم السياسات العمومية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

في البداية، أؤكد أن التوزيع المنصف للاستثمار فكل ربوع المملكة أولوية بالنسبة للحكومة، وذلك لجعل المجالات الترابية محركا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

والأوراش التي تشتغل عليها القطاعات الحكومية تمكن من توجيه استثمارات عمومية مهمة لكل جهات المملكة، وأيضا تتكامل لتعزيز جاذبية الجهات للاستثمار الخاص المنتج وخلق مناصب الشغل وتحسين عيش المواطنين والمواطنات.

وفي هاذ السياق عملت الحكومة على:

أولا، تخصيص 335 مليار درهم للاستثمار العمومي برسم سنة 2024، أي بزيادة 11% مقارنة مع 2023 لتنمية المجالات الترابية؛
ثانيا، إطلاق مشاريع للبنية التحتية بمواصفات عالمية لتوفير الظروف المحفزة للاستثمار؛

ثالثا، الاشتغال على تحسين كل مكونات مناخ الأعمال وطنيا وجمويا، وهنا يتعلق الأمر بالولوج للتمويل وتعبئة العقار وتوفير اللوجيستيك والطاقات الخضراء، والحرص على تكوين كفاءات شابة وغيرها، وأيضا مواصلة

الاستثمار في العمالات والأقاليم الأقل جاذبية، وذلك من خلال منحة ترابية التي كتشمل 80% من عمالات وأقاليم المملكة، مع العلم أنه يمكن الجمع بين تحفيزات هاذ الميثاق الجديد والتحفيزات التي تضعها الجهات لإعطاء دفعة قوية للاستثمار.

وايلا بغينا نتكلمو بلغة الأرقام، منذ بداية هاذ الولاية الحكومية تمت المصادقة على 165 مشروعاً استثمارياً بأكثر من 183 مليار ديار الدرهم، يعني استثمارات تقريبا 20 مليار، مصنع ديار رونو لخلق أكثر من 100.000 منصب شغل مباشر وغير مباشر. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن بهذا نكون قد أنهينا الأسئلة الموجهة إلى السيد الوزير، إذن نشكركم السيد الوزير على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة. وننتقل إلى قطاع الصناعة والتجارة، ونستهل الأسئلة الموجهة إليه بسؤال حول "حماية المستهلكين".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة. تفضلوا السي الحمار.

المستشار السيد الحمار المرابط:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم، نساألكم حول حماية المستهلك؟

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير للجواب.

السيد رياض مزور، وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال الهام، بلادنا والحمد لله كتتوفر على منظومة معترف بها عالميا لحماية المستهلك التي هي منظومة متعددة الأبعاد:

- 1- حرية الممارسة وحرية الأسعار؛
- 2- ضبط المنافسة؛
- 3- عدد ديار القوانين التي كتأطر هاذ حماية المستهلك بصفة مباشرة وغير مباشرة؛
- 4- تثمين وتشجيع الحركة الاستهلاكية عبر المساعدات ومواكبة جمعيات حماية المستهلكين بدعم مالي مباشر سنوي.

اليوم بالأرقام عام 2023، 330 ألف فقط بيع الي تراقبات، 12 ألف محضر الي تدار وتحال على النيابة العامة، 120 ألف ملف ديار التوريد الي تعالج منه 1200 الي ضبطنا فيه مخالفة و2400 شكاية، 100% ديار

كل منصب شغل كيعطينا 2 دالمليون و600 ألف درهم لكل منصب شغل، بما فيها المناصب ديار الشغل القارة وغير القارة، وبالتالي هنا كتطرحو السؤال واش فعلا نتوجه ديارنا اليوم غاديين في استثمارات الي هي منتجة للثروة؟ بلاما نتذاكرو اليوم على الإشكالات الي فهاذ القرار ديار رئيس الحكومة، حينما قصي مجموعة من الأقاليم، وما عرفتش علاش؟ كان من المفروض أنه نعدمو مثلا على، نقولو، العواصم ولكن غيرها من الأقاليم الأخرى الي ما داخلاش فيها العواصم ديار الجهات كانت حتى هي تستافد من المنحة ديار التراب، باش تكون واحد النوع من التوزيع العادل فعلا لهاذ الاستثمارات. وما تنهشروش ثانيا على القضية ديار توزيع ديار الاستثمار اليوم، إيلا تنهشرو عليه راه ما تنهشروش غير على المجال، تنهشرو كذلك على الفئات المستهدفة، تنهشرو على العنصر البشري، على الرأسال البشري، كيفاش واش المرأة تتلقى راسها فهاذ التوزيع ديار الاستثمارات، الشاب واش غادي يلتقى راسو فالإدماج؟ بالنسبة للمواطن الي جاي من العالم القروي واش غيلقى راسو؟

كذلك، المسألة الثالثة وهي التوزيع العادل ديار الثروات الطبيعية ديار البلاد، أنا اليوم إيلا غنحي غنحي المكتب الشريف للفوسفاط، علاش؟ لأنه استطاع اليوم أنه يخلق لنا جامعة الي اليوم هاذ الجامعة ديار محمد السادس قررت واحد العدد ديار وليدات البلاد الي جايين من العمق ديار المغرب واستطاعو اليوم أنهم يولجو للمعاهد العليا بالفضل ديار هاذ التوجه هذا، ولكن فين هي الخيرات الأخرى ديار البلاد؟ الثروات الأخرى ديار البلاد.

وتكلمت، السيد الوزير، على الفلاحة، راه تتعرفو بأنه الفلاحة اليوم إلى تنهشرو على منطقة ديار سوس-ماسة، عندنا إشكال فالهدر الي وقع والنكبة الي وصلت للثروة اليوم، الما والهدر ديارها، كيفاش غادي نحاولو نهضو بهاذ الاستثمار ونعاودو الاعتبار ليه مرة أخرى. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير للرد.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالاستثمار والتقاوية وتقييم

السياسات العمومية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

في إطار تنزيل مضامين ميثاق الاستثمار الجديد:

أولا، تم تحديد أهدافا واضحة لكل جهة من جهات المملكة للمساهمة في تنزيل أهداف الاستثمار الخاص، والتي حددها جلالة الملك محمد السادس نصره الله خلال المدة الممتدة ما بين 2022 و2026:

ثانيا، تتعمل الحكومة على دعم المشاريع الاستثمارية باعتماد مقاربة تحفز

خاصة ونحن على أبواب شهر رمضان الكريم.

كما أن بلادنا مقبلة كذلك، كما تعلمون، على أحداث كبرى تستوجب منا جميعا الابتعاد عن كل الحسابات الضيقة لحماية صورة بلادنا، ولأجل إنجاح هذه التظاهرات والحفاظ على صورة حسن الضيافة التي تتميز بها المملكة المغربية.

كما نطالب الحكومة بالضرب بيد من حديد على كل مخالف وتبعية شبكات المضاربة والممارسة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير الرد على التعقيب.
تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا على التعقيب.

ومتفق معك تقريبا 80% على هاذ الشي اللي قلت السيد المستشار. احنا فبلاد كايته فيها حرية ممارسة التجارة، البيع والشراء حر فهاذ البلاد. واليوم، معلوم الدولة خصها تحمي المواطن من بعض الممارسات وكتحمي المواطن من هاذ الممارسات، وبالأخص بالنسبة للمراقبة، كما تتعلمو هاذ الممارسات كتراد قبيل هاذ الشهر المبارك، شهر رمضان والدولة كتقوي المراقبة خلال هاذ الشهر.

معلوم هنا وهناك، في بعض الأحيان كنعقلو ممارسات ولكن غير كنضبوا هاذ الممارسات كمنشيو لها مباشرة باش نحمي القدرة الشرائية ديال المواطن اللي هي في صلب الاهتمامات ديال الدولة وديال الحكومة.

السيد رئيس الجلسة:

نتنقل معكم السيد الوزير الآن إلى سؤالين حول "وهم صنع بالمغرب"، وهما سؤالان تجمعهما وحدة الموضوع.

أعطي الكلمة في البداية لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لبسط السؤال.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم اليوم في استراتيجية الوزارة لدعم ومواكبة مشاريع "صنع في المغرب".

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني لفريق الاتحاد لمقاولات المغرب.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

الشكايات اللي تعالجت خلال هاذ السنة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب، تفضلوا.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نشكركم، أولا السيد الوزير المحترم على جوابكم الشامل والقيم، ونتمن ونسجل بإيجابية كبيرة الإجراءات التي قامت بها بلادنا لحماية المستهلك، سواء على مستوى البنيات المؤسساتية أو النصوص القانونية المؤطرة لهذا الموضوع. كما نعلم جميعا، فإن البرنامج الحكومي نص على التزامات تتعلق بتفعيل آليات حماية المستهلك في مجال الترميم وضبط السوق وتفعيل قانون حرية الأسعار والمنافسة وتبعية الأسعار.

وكذلك، إضافة إلى الافتتاح على أهم المستجدات، مثل التجارة الإلكترونية وتعزيز كذلك التنافسية وتشجيع المنتج الوطني من أجل توسيع نطاق الاختيار أمام المستهلك، كل هذه أشياء إيجابية.

وبالتالي أصبحت قضية الانتباه إلى المستهلك الذي يعد الحلقة الأضعف في هذه العلاقات مطلبا مهما وحاجة ملحة، بل مصدر قياس مدى تقدم الدول أو تخلفها.

ونحن في فريق الأصالة والمعاصرة، نرى أن وزاراتكم تقوم بدور بارز في هذا المجال سواء على مستوى مراقبة المنتوجات الصناعية عند الاستيراد والارتقاء بمعايير حماية المستهلك فيما يتعلق بالجودة والسلامة، مروراً بلجان المراقبة بالسوق الوطنية ووصولاً إلى إنشاء بوابة المستهلك وبوابة خدمة المستهلك، التي يمكن عبرها تقديم التماس أو شكوى أو إبلاغ على وقائع تضر بالمستهلك المغربي.

السيد الوزير المحترم،

نحن على وعي تام أنه بالرغم من الجهود الجبارة التي تقومون بها، ونشيد بها، فإن هذا الموضوع يقتضي كذلك تضافر جهود جميع المتدخلين لمواجهة الممارسات المنافية لحرية المنافسة وحماية حقوق المستهلك، فنشاط المسارة والوسطاء توسع بشكل كبير في قطاعات كثيرة تحولت إلى مرتع خصب لتنامي الغش والاحتيال والزيادات غير القانونية في الأسعار، فلا يعقل أن تستمر المضاربة في لقمة عيش المواطنين، ولا يعقل أن تضع الحكومة مشكورة مجموعة من الإجراءات لضمان تزويد الأسواق بالسلع وحماية القدرة الشرائية، ويضرب كل هذا عرض الحائط من طرف تجار الاحتكار والمضاربة والمنافسة غير المشروعة.

وهو ما يجعلنا في فريق الأصالة والمعاصرة ندعو كل الفاعلين إلى الاشتغال إلى جانب وزاراتكم وبحث آليات جديدة لإيقاف هذه الممارسات غير اللاتقة،

وضمان سيادة اقتصادية، وتمكين اقتصادنا الوطني من تخفيض الواردات والزيادة في الصادرات للحفاظ على توازنات الميزان التجاري والأداءات. ولهذا، السيد الوزير، نضع بين أيديكم بعض المقترحات التي من شأنها دعم هذه الاستراتيجية وتعزيز السيادة الاقتصادية:

- وضع برنامج يهدف إلى تمييز منتجات صنع في المغرب عن طريق إحداث آليات تمويلية ودعم المقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة؛

- وجب توجيه القطاعات المنتجة والمهيكلت لاعتماد معايير السعر والجودة بهدف ضمان تلبية المنتجات لتوقعات المستهلكين وطنيا ودوليا؛

- ورفع ثقة المستهلك في المنتجات المصنعة محليا، ومواكبة هذه الاستراتيجية عن طريق الإعلام والمنصات الإلكترونية، لترويج العلامات المغربية بشكل أكبر من أجل مساعدتها على اكتساب الثقة لدى المواطن المغربي؛

- صيانة وحماية الملكية الفكرية للعلامات المغربية لضمان استمرار الإنتاج المرتبط بالنبوغ المغربي وتشجيع الابتكار.

وكل هذا تماشيا واستجابة لما جاء في الخطاب السامي لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، بمناسبة الذكرى 24 لتربع جلالاته على عرش أسلافه الميامين، والذي اعتبر فيه أن إنتاج أول سيارة مغربية، محلية الصنع، بكفاءات وطنية وتمويل مغربي، هي مشاريع تؤكد النبوغ المغربي والثقة في طاقات وقدرات شبابنا وتشجعه على المزيد من الاجتهاد والابتكار وتعزز علامة "صنع في المغرب" وتقوي مكانة بلادنا كوجهة للاستثمار المنتج. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب. تفضلوا السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد عموري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

استطاعت بلادنا في وقت قياسي، تطوير منظومات صناعية ذات مستوى عالمي وتنافسية كبيرة، لاسيما في قطاع السيارات والطيران، تميزها وسم "صنع في المغرب"، المعترف بها دوليا.

هاته العلامة التي تعد قاطرة المستقبل، والتي ستمكن المغرب من تقوية مكنتساته الصناعية وتطويرها، إذ على الرغم من توالي الأزمات خلال السنوات الأخيرة، فقد تمكن القطاع الصناعي الوطني، والحمد لله من الصمود، وذلك بفضل العديد من الإجراءات الحكومية المتخذة وتضافر جهود

المستشار السيد محمد عموري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

نسألكم السيد الوزير المحترم حول استراتيجية وزارتك لتعزيز علامة "صنع في المغرب" كرافعة للنموذج الصناعي الجديد.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على السؤالين معا دفعة واحدة، تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدان المستشاران على هاذ السؤال الهام.

"صنع في المغرب" ماشي علامة، صنع في المغرب كل ما يصنع في المغرب راه هو صنع في المغرب، وكنعطيو ليه مواصفات وكنشتغلو عليه.

كل الاستراتيجيات المتتالية اللي بدات من 2005 إلى اليوم هي استراتيجيات "صنع في المغرب".

اليوم يمكن لنا نهضرو على المنتج الوطني، على العلامة المغربية، على الجودة المغربية، وعندنا تصور وتوجه بالنسبة لهاذ المنتج، كنا نهضرو على السيادة الوطنية، يمكن لنا نهضرو على رأس المال الوطني، وهاذ الشي اللي كنشتغلو عليه طبقا للتوجيهات الملكية السامية من أجل دخول عهد صناعي جديد، عنوانه السيادة وهدفه الأول هو خلق مناصب الشغل للشباب.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

تفضلوا للتعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

السيد الوزير،

في السياق المرتبط بالأزمة الصحية السابقة وكذا التوترات الجيوسياسية الدولية، تميزت علامة "صنع في المغرب" كما تبين باللموس أنها تمثل وستمثل إحدى الروافع الأساسية لتحقيق نمو وتنمية سوسيو-اقتصادية للمغرب وصام أمان لمواجهة آثار التقلبات العالمية وتحسين السيادة الاقتصادية.

لكن، هذا النمو واستقراره مرتبط بالارتقاء بمستوى الصناعة الوطنية وتعزيز قدرتها التنافسية، وتدعم الصناعة المحلية والترويج للمنتجات المغربية على الصعيدين الوطني والدولي.

لمحو تلك الصور النمطية المرتبطة بضعف الجودة، الشيء الذي سيدشكل بطبيعة الحال أرضا خصبة للترويج لعلامة "مغربي 100%"، التي أصبحت واقعا ملموسا بفضل الخيارات الاستراتيجية التي أقدمت عليها المملكة، والإصلاحات المتعلقة بالاستثمار.

كما سترسي دعائم نموذج تنموي جديد يستهدف تحفيز النمو الاقتصادي وخلق فرص الشغل وتعزيز القدرة التنافسية للبلاد على الساحة الدولية

المواد المصنعة وصلت لـ 375 مليار درهم، موجّهة لكل دول العالم، واليوم الاعتراف العالمي بالجودة ديال "صنع في المغرب" لا شك فيه. لا شك فيه أيضا بالنسبة للمغاربة، هذه 5 سنين كانوا تقريبا 35% ديال المغاربة كيتيقو فالجودة المغربية، اليوم أكثر من 62% ديال المغاربة تيفضلو المنتج الوطني على المنتج الأجنبي بالنسبة للعلامة المغربية، احنا كفتنخرو بالاستقبال الملكي السامي ديال مُصنع سيارة مغربية بعلامة مغربية، ومبتكر مغربي العالم اللي خلق علامة ديال السيارات مبتكرة وفاخرة، هاذ الاستقبال هو إشارة قوية ملكية على التوجه اللي بغاه سيدنا لصناعات المستقبل والعلامة المغربية، واحنا غزولو هاذ الشي جاهدين معكم ومع كل الشركاء باش تقوي العلامة المغربية في العالم. بالنسبة للملكية الفكرية والصناعية، المغرب مصنف رقم 40 عالميا في حاية الملكية الصناعية والتجارية، وباقين كنشتاغلو وأول إفريقي وباقي تنشتغلو باش نحسنو هاذ المنظومة ديال حاية الملكية. وبالنسبة لشرط الدعم بالإدماج، هذا كين فميثاق الاستثمار وفكل وثيقة اللي تمشيوها مع المستثمرين كندفعو الإدماج إلى أقصى حد. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الآن ننقل معكم، السيد الوزير المحترم، إلى السؤال الرابع الموجه إليكم هذه الجلسة حول "تشجيع إحداث المناطق الصناعية بخصوصيات جمهورية". وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار. تفضلوا السي عابد.

المستشار السيد عابد بادل:

السيد الوزير المحترم،

نسألكم حول تشجيع إحداث مناطق صناعية بخصوصيات جمهورية؟

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير المحترم للجواب على هذا السؤال.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا على هاذ السؤال الهام.

خلال السنوات بين 2016 و2021 تخلقات تقريبا 22 منطقة صناعية جديدة بمساحة 1900 هكتار.

فهاذ السنتين الأخيرتين أطلقنا مشاريع ديال أكثر من 30 منطقة صناعية جديدة بمساحة إجمالية تفوق 2900 هكتار.

اخذيت التزام حكومي أمامكم باش نخلقو منطقة صناعية في كل إقليم، بقاو لنا 5 الأقاليم، اللي هي أقاليم جبلية، أولها هي إقليم الحوز، كين إفران وكين الحاجب إلى آخره، بقاو 5 اللي غنبدوا فيها وغنشرو فيها هاذ السنة، إن شاء الله، باش نخلقو فيها منطقة صناعية.

المنظومة الاقتصادية بأكملها.

لذا، فإن تحسين المكتسبات المحققة يتطلب أولا، رفع سقف الطموحات، ثم العمل على إعطاء دفعة جديدة لصناعتنا الوطنية مع تعزيز الاندماج المحلي في القطاعات الصناعية الكبرى، كالسيارات، الطيران، الأدوية، النسيج والصناعات الغذائية، وذلك من خلال الرقي بالجودة واستكشاف أسواق تصدير جديدة.

كما لا يفوتني، السيد الوزير، أن أستحضر الرسالة الملكية السامية، التي وجهها جلالة الملك حفظه الله، إلى المشاركين في الدورة الأولى لليوم الوطني للصناعة، والتي نظمها الاتحاد العام لمقاولات المغرب مع وزارتك السنة الماضية، حيث عبر عنها جلالتة بوضوح، عصر صناعي جديد ينتظرنا، مع السيادة الوطنية كشعار.

ومهذه المناسبة، فإننا نحدد التعبير عن التزامنا وانخراطنا الكامل في هذه الرؤية الملكية المتبصرة لجلالتة، الهادفة إلى تشجيع ريادة الأعمال والاستثمار الصناعي لصالح وسم "صنع في المغرب".

وفي هذا الإطار، فإننا ندعوكم السيد الوزير المحترم، إلى العمل على إعطاء كافة الامتيازات لوسم "صنع في المغرب" وذلك من خلال الإجراءات التالية: أولا، ربط التمويل والدعم الحكومي بمستوى الاندماج المحلي، عبر تكييف الإعانات الممنوحة على مستوى الاعتماد على المصادر المحلية، وهو ما نص عليه ميثاق الاستثمار؛

ثانيا، وضع آليات للتحفيز والقدرة على النجاح في سياسة إحلال الواردات وتعويضها بصناعات وطنية، عبر تشجيع الصناعة الوطنية لتوفير منتج وطني ذو جودة عالية، وبالطبع بأسعار تنافسية؛

ثالثا وأخيرا، وضعية استراتيجية وطنية لتثمين وترويج العلامات التجارية المغربية، مع وضع وسم للمنتج المصنوع في المغرب، والقيام بحملات التواصل والتوعية بين المواطنين، لتوضيح أن شراء منتج محلي يقوي من الاقتصاد الوطني وخلق فرص الشغل. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيبين معا. تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا على هاذ التعقيبات ومنتق معكم 100%.

غنعتيكم بعض التوضيحات، لأن كل الاقتراحات راه بدينا كنشتغلو فيها والحمد لله، بالنسبة لاستبدال الواردات، اليوم عندنا 1726 مشروع صناعي اللي غيستبدل 100 مليار إن شاء الله ديال الواردات، وغيمكننا من تصدير 98 مليار إضافية من هاذ المشاريع ديال استبدال الواردات.

بالنسبة للجودة، خصكم تعرفو بأن الصادرات المغربية الصناعية ديال

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.
تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا.

بالنسبة لتشجيع الاستثمار ديال المقاولات الصغرى والمتوسطة، راه تكلم عليهم السيد الوزير المكلف بالاستثمار، وراه اشتغلنا عليه وتقريبا كلنا، بقينا للمفاوضات الأخيرة.

بالنسبة لتشجيع المقاولات الصغرى والمتوسطة، فهاذ 1726 مشروع، النص فيها المقاولات الصغرى والمتوسطة، وتقريبا 40% ديال التشغيل اللي غيتخلق، فرص الشغل اللي غتخلق من المقاولات الصغرى والمتوسطة، و88% ديال المقاولات الصغرى والمتوسطة عندها العقار، لقاتو 12% باقي تنوجهوها وباقي ما لقينا لها الحل ديال العقار وتشتغلو عليها.

وبالنسبة لجهة الدار البيضاء - سطات، لا يخفى عليكم أنا كنت تما هادي واحد 3 الأسابيع ولا 4 د الأسابيع، ومضينا اتفاقية مع الجهة باش نحدثو 6 د المناطق صناعية إضافية باش نوسعوا العرض الصناعي.

وفخلال هاذ المشاورات، درنا مشاورات مع كل جهة على حدة باش نوفر الوعاء العقاري اللي غتحتاجو هاذ الجهة، من أجل الوصول إلى الهدف المشترك بين الجهة والوزارة بالنسبة للتنمية الصناعية ديال كل جهة وديال كل إقليم إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

إذن معكم السيد الوزير دائما، السؤال الخامس حول "الاهتمام بغرف التجارة والصناعة والخدمات".

وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال.

تفضلوا السي كمال بن خالد.

المستشار السيد كمال بن خالد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد الوزير المحترم.

لوحظ أن هناك تراجع في إشراك غرف التجارة والصناعة والخدمات في مختلف الأنشطة واللقاءات التواصلية التي تنظمها الوزارة.

لذا، السيد الوزير، نسألكم عن أسباب هذا التراجع؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ولكن، كإقليم أخرى اللي عندهم مناطق صناعية اللي خصها تحسن وخصها تجود وخصها توسع، وهاذ الشي أيضا تشتغلو عليه، بدينا في إعادة هيكلة تقريبا 330 هكتار وغنستمر فهاذ الإيقاع إن شاء الله هاذ السنة.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب، تفضلوا.

المستشار السيد عابد بادل:

السيد الوزير المحترم،

متفقون معكم على أن بلادنا أصبحت من الدول الصاعدة التي تمكنت من خلق منظومات صناعية قوية ومتأسكة، بفضل الرؤية المستتيرة والمتبصرة لجلالة الملك، حفظه الله.

اليوم، الحمد لله، بلادنا تتوفر على أقطاب صناعية، استطاعت بفعل دينامييتها وفرصها الواعدة أن تستقطب كبريات الشركات الدولية والوطنية، حيث توفر عشرات الآلاف من فرص العمل لفائدة الشباب، وتساهم في تحقيق التنمية المجالية على مستوى مجموعة من الجهات.

منوهين في هذا الإطار بمختلف الجهود التي تقوم بها الحكومة لتحقيق السيادة الوطنية في المجال الصناعي من أجل تنمية مستدامة.

اليوم، الإشكال حقيقي الذي يطرح نفسه بقوة هو أنكم تأخرتم السيد الوزير، في إخراج ميثاق المقاولات الصغرى والمتوسطة، لأنه كما تعلمون الأحياء الصناعية بكبريات المدن والتي تضم مقاولات كبرى، لا تجد فيها المقاولات المتوسطة والصغيرة مكانا باعتبارها أقطابا صناعية كلاسيكية معروفة.

لذلك، فإنكم مطالبون، السيد الوزير، بإخراج أحياء صناعية تلائم خصوصيات جهوية وإقليمية وتواكب تطور المدن، كما تستوعب مثل هاته المقاولات باعتبارها المفتاح لمعضلة البطالة، وأسوق مثلا هنا جهة الدار البيضاء- سطات والتي يطالب فيها رجال الأعمال بإحداث أحياء صناعية خاصة بالمقاولات الصغرى والمتوسطة.

السيد الوزير المحترم،

المغرب اختار الجهورية المتقدمة كخيار استراتيجي لا رجعة فيه، وهو ما يفرض عليكم دعم التوازنات المجالية واحترام خصوصيات الجهات لتتوزل سياسة صناعية جهوية قادرة على تعزيز صمود المقاولات الصغرى والمتوسطة، بما في ذلك تنزيل كل المخططات الجهورية التي ارتكزت كلها على دعم المقاولات الصغرى والمتوسطة من خلال آليات الدعم المقررة عبر اتفاقيات لتشجيع الاستثمار الخاص.

مخططات تستحضر بالمناسبة كل هاته الإشكاليات التي أشرنا إليها آفا لتحقيق التنمية داخل جميع الأقاليم والعمالات المشكلة للجهة الواحدة، مع إضاف بعض المجالات الترابية التي لم تنل بعد حظها في التنمية من أجل تحقيق التوازنات المجالية المطلوبة والمقودة اليوم.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على هذا السؤال، تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

تشكر السيد المستشار المحترم على الرغبة، والقوة ديال الرغبة ديال الغرف للمشاركة أكثر في كل الجولات، ولكن فهاذ الجولات والمشاورات في كل جهة على حدة، كانت الغرف حاضرة وحاضرة بقوة. يمكن فبعض الجولات الأخرى، ولا فبعض المشاورات الأخرى وفي بعض التظاهرات الأخرى يمكن ما شركناش فيما فيه الكفاية الغرف، واحنا قابلين للمناقشة معكم لتقوية هاذ المشاركة في المستقبل إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب على هاذ الجواب.

المستشار السيد كمال بن خالد:

شكرا السيد الوزير المحترم.

شكرا على الجواب وعلى الرغبة في الاشتغال مع الغرف. لكن، السيد الوزير، كين إشكاليات، لأن كتعرفو بأن هاذ الغرف كانت غرف إقليمية ولات غرف جهوية، وهذا إشكال كبير، لأن اليوم هاذ الغرف الجهوية بعدا خصنا نرجعو نشوفو كيف نديرو لينا باش نحاول أنها تكون فعالة فالمشاركة ديالها.

اليوم، كتشوفو بأن عندنا ناخذو على سبيل المثال غرفة التجارة والصناعة والخدمات ديال جهة مراكش-أسفي، كيفنا نتعرفو راه كين 4 د أقاليم آخرين، كانوا فيهم غرف، اليوم هاذ الغرف باقي فيهم الموظفين ديالهم باقي عامرين، الاشتغال دروك كله هابط على الغرفة الجهوية ديال مراكش.

هنا خص الوزارة تلتقي حلول وتشوف نظرة أخرى لهاذ الغرف هاذي، وتاخذ بعين الاعتبار التوصيات اللي خرجو فالمناظرة اللي تدارت في 2019، وخرجات بعدة توصيات، وكان واحد الملتقى هنا عندنا فالغرفة ديال المستشارين يوم 24 يوليوز 2023 وكان فيه توصيات آخرين، خصنا نحاولو ناخذو هاذ التوصيات بعين الاعتبار، السيد الوزير، ونحاولو نشوفو واحد الطريقة باش هاذ الغرف نعطيها واحد القوة، فعوض تولى هاذ الغرف دائما تابعة وعبء على الوزارة، تولى حتى هي منتجة وتكون كتعطي للوزارة وكتعاون الوزارة.

ويمكن راه كابين، ناخذو على سبيل المثال إشراك بعض الغرف ديال دول خارجية في أحياء صناعية وإغفال إشراك الغرف المغربية داخل هاذ الأحياء الصناعية، ونعطيها حتى هي فرصة باش تستثمر وفرصة باش يكون عندها واحد المدخول.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير هل هناك رد؟

تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

غير بغيت نوضح واحد المفهوم.

أولا، وقبل كل شيء، غرف التجارة والصناعة والخدمات هي تكاتل ديال رجال الأعمال، اللي هوما كيفهمو فالتمية وهوما كيكونو محاور أساسي وعندهم المبادرة الاقتصادية، المبادرة الاقتصادية ما جاياش من القطاع العام، جاية من القطاع الخاص، وأنتوما ممثلين ديال القطاع الخاص أيضا جنب ممثلين آخرين.

ومنين تتقولو كنخليو المجال للغرف الأجنبية باش تدير، هاذي مبادرة ديال الغرفة (الغرفة اللي ما عندها لا دعم، لا دستورية، لا أي حاجة)، المبادرة ديال غرفة أجنبية اخذات مبادرة ودارت أحياء صناعية ونجحات فيها، والحمد لله.

واحنا مستعدين وكنشتغلو مع غرفتين على الأقل، باش يساهمو في وضع أحياء صناعية أو مشاريع أخرى اللي غتقوي المداخل ديالها، احنا مستعدين نشوفو أي مشروع ديال الغرف، أي مبادرة ديال الغرف من أجل تقوية التنمية الاقتصادية، التنمية التجارية والتنمية الصناعية والتنمية الخدمات ديال بلادنا، احنا رهن الإشارة ديالكم ماشي أنتوما عبء علينا، احنا اللي رهن الإشارة ديالكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل معكم إلى السؤال ما قبل الأخير متعلق بـ "مواكبة المقاولات الصغرى والمتوسطة".

أعطي الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لبسط هاذ السؤال. تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام البار:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الأخوات والإخوة،

مواكبة المقاولات الصغيرة والصغيرة جدا هو سؤال الفريق الاستقلالي،

السيد الوزير.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلوا السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

محطات صناعية، والتي كيشجع فيها المنتج المغربي، والتي جات ذلك (La marque) ديال "صنع في المغرب".

السيد الوزير،

ضروري باش هاذ المقاولات الصغيرة نزيدو ندفعو بها إلى شاطئ النجاة، سيما واحنا كنشهدو اليوم بعد كوفيد أنها كانت هناك عدة إصابات وعدة توقفات وعدة إغلاقات، ولا قلنا إغلاق، العواقب ديالو كبيرة، سواء على فرص الشغل ولا على التنمية الاقتصادية فبلادنا، واحنا ما كنشكوش فالعزيمة ديال هاذ الحكومة اللي كنعنتي بالتنمية وخلق فرص الشغل.

احنايا الآن، يؤملنا كثيرا كغاربة باش نشوفو مقالة اللي تغلقات، أو اللي ماشية للإفلاس، هاذي ما تواتناش، واحنا الي عندنا كفاءات، اللي عندنا تدابير جريئة اللي يمكن لها تدعم الاقتصاد الوطني.

الله الموفق.

وكشكوك مرة أخرى، السيد الوزير.

شكرا.

السلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، الرد على التعقيب، تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا على التشجيع.

غير بغيت نضيف، السيد المستشار، أن المقولة بحال الإنسان، كتراد، كتكبر، وحتى هي يمكن لها تموت.

واليوم، ملي كنشوفو ملي كتموت مقالة فبلادنا كتخلق 5 أخرى، يعني كين تطور، معلوم خصنا تقوي الأدوات ديالنا لمواكبة المقاولات اللي هي في وضعية صعبة، الأدوات غير كافية وكنشغلو اليوم مع عدد ديال الشركاء باش نشوفو كيفاش تقوي المواكبة ديالنا، وبالأخص المواكبة المالية ديال المقاولات اللي كتمر من صعوبات، اليوم ملي كتمر مقالة من صعوبات الآليات غير كافية لإنقاذها.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السيد الوزير، ننتقل معكم إلى آخر سؤال موجه إليكم في هذه الجلسة حول "الإجراءات الاستباقية لتموين الأسواق المغربية بالمواد الأساسية خلال شهر رمضان المبارك".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لبسط السؤال.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

تأميرت السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال الهام.

المقولة الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة هي كتكون تقريبا 97 ولا 98% ديال جميع المقاولات فبلادنا، وتقريبا 40% ديال فرص الشغل وديال الشغل المحدث فبلادنا.

هاذ المقولة كنعرف عدد ديال الإكراهات، بالنسبة للإكراهات ديال السيولة وديال التمويل، راه اشتغلنا جميعا وقدمنا قانون ديال أجل الأداء اللي هو لفائدة هاذ المقاولات باش نعاونوهم، ما يكونوش هوما اللي كيجولو المقاولات الكبرى، واليوم الحمد لله تنزيل هاذ القانون بدا كيبان على أرض الواقع والسيولة بالنسبة لهاذ المقاولات بدات كندخل.

ولكن كين إشكال ديال الإفلاس، اللي ارتفع هاذ السنة، وعلاش ارتفع هاذ الإفلاس؟ لأن خلال السنتين الي جاو من بعد الكوفيد كان واحد الدعم اللي تعطى لكل المقاولات، وتسهيلات بالنسبة للتمويل اللي تعطى لكل المقاولات خلال هاذ الفترة باش يبرو على هاذ الفترة، دون الأخذ بعين الاعتبار بكفاية الوضعية ديالهم، كانو مقاولات غادي يفسو هاذي 3 سنين، اللي بقينا مكمين لهم الكريدي (Oxygène) و (Relance) ما فلسوش، وجاو تجمع الإفلاس في 2023، وذاك الشي علاش ارتفع.

اليوم، اللي كنشوفو أن المقولة الصغيرة والمتوسطة فبلادنا عندها "مغرب المقاولات" بالنسبة للصناعة اللي تتعطيها دعم اللي كيوصل لـ 30% اللي كنعطي دعم للابتكار، اللي كنعطي الدعم التقني اللي كيوصل لـ 80% ديال كل المواكبة التقنية اللي كيجتاجوها، اللي كنعطي الدعم للانتقال للإنتاج الحالي من الكربون اللي كيوصل لـ 30% اللي إلى آخره.

كين دعم قوي وكين بالنسبة لميثاق الاستثمار اللي جاي، اللي المرسوم هو اللي غيستهدف هاذ المقاولات الصغيرة والمتوسطة اللي هو اتبيننا الشغل التقني بالنسبة ليه اللي غيعطي امتيازات كبيرة بالنسبة لتشجيع الاستثمار في المقاولات الصغيرة والمتوسطة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الرئيس للتعقيب، تفضلوا.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات، وتوضيحات هامة.

وما جئتم به كان هو صلب الموضوع الذي نبحت عن فهمه للرأي العام كذلك، احنا كنشجعو العمل الحكومي وكنشجعو العمل دياكم، السيد الوزير، اللي كنتيو من أنشط الوزراء ديال هاذ الحكومة، راه ماشي كيميروك، ولكن حكومة نشيطة فهاذ المجال، لا، لا، مازال ما، يك السيد الوزير؟ هذا رأيي، فقلت حكومة نشيطة في هاذ المجال ديال الصناعة وديال تشجيع المقاولات الصغيرة والصغيرة جدا.

سيما واحنا كنشوفو الحضور المميز ديال سيدنا الله ينصرو في عدة

أسعار المحروقات التي انعكست بشكل مباشر على جميع المواد الأساسية بدرجة غير مسبوق في تاريخ بلادنا.

وأضحى التضخم معطى بنيوي، والقادم أسوأ جراء استفحال الجفاف وهشاشة بلادنا إزاء التغيرات المناخية وتقلبات الاقتصاد العالمي.

السيد الوزير،

عرفت أسعار الحضر والفواكه في الأيام الأخيرة انخفاضاً ملحوظاً بعد أن سدت منافذ التصدير في وجه هذه المواد الأساسية، وهو ما يبين بالملوس أن تلبية حاجيات السوق الخارجي وإهمال تلبية حاجيات الطلب الداخلي يعد من الأسباب الرئيسية لارتفاع نسبة التضخم ببلادنا، مما يهدد أمننا الغذائي بحيث عجزت الحكومة على إجبار أصحاب الضيعات الفلاحية على تلبية حاجيات الطلب الداخلي بالأسبقية، قبل توجيه منتجاتهم نحو الأسواق الخارجية.

وتمتد هذه الوضعية غير السلمية إلى الثروة السمكية، حيث يتم تصدير الأطنان من الأسماك إلى الخارج على حساب السوق الداخلي، وهنا نطرح السؤال كيف أن السردين في رمضان الماضي الثمن ديارلو في ميناء العيون 3 دراهم، وفي أسواق نفس المدينة 10 دراهم في حين أن الثمن ديارلو فالمدن الأخرى الكبرى الدار البيضاء والرباط يصل إلى 30 دراهم، علماً بأن السردين هو النوع الذي في المتناول ديارلو معظم فئات الشعب المغربي.

السيد الوزير،

إن مواجهة غلاء المعيشة والارتفاع غير المسبوق لأسعار مواد الاستهلاك الأساسية المستفحلة منذ سنتين والمرشحة للتفاقم بفعل موجة الجفاف والتقلبات الاقتصادية العالمية، تتطلب انتاج سياسة إرادية ومنسجمة تتوجه بالخصوص إلى وضع آليات للرقابة والتصدي للفساد بكل أشكاله والمراجعة الجذرية للسياسة الفلاحية في أفق تحقيق الأمن الغذائي، وترجيح المصلحة الوطنية بالزام المنتجين على توجيه منتجاتهم الغذائية بالأسبقية نحو السوق الداخلية.

السيد الوزير،

إن العبرة ليست في وفرة المواد الأساسية في الأسواق بقدر ما هي يجعلها في متناول الجميع، اعتباراً لقدرتهم الشرائية، فكيف للمواطن البسيط اليوم والذي يتقاضى أقل من الحد الأدنى للأجور أن يقتني لحم الدجاج الذي بلغ الثمن ديارلو صبيحة هذا اليوم 21 دراهم للكيلو، أما اللحوم الحمراء والفواكه فمن يستطيع لها سيلاً.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

تفضلوا.

نسألكم السيد الوزير حول الإجراءات الاستباقية لتموين الأسواق المغربية بالمواد الأساسية في شهر رمضان؟

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على هاذ السؤال، تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيدة المستشارة على هاذ السؤال الهام.

في الحقيقة، أولاً وقبل كل شيء بلادنا كتوفر على منظومة باش نواكبو التموين على طول السنة.

خلال شهر رمضان المبارك يكون بعض الزيادة في استهلاك عدد ديارلو المواد، ويكون مواكبة استثنائية التي كتواكب هاذ الزيادة بحال المواكبة الاستثنائية التي كتواكب الزيادة ديارلو الاستهلاك في الأعياد أو خلال الفترات الصيفية.

وكيقوع تكثيف عدد الاجتماعات على المستوى الوزاري لتتبع أحوال السوق و (Les stocks) التي عندنا بالنسبة لهاذ المواد.

بالنسبة لكل المواد، عندنا اليوم مخزون التي يكفي لتلبية حاجيات المغاربة والاستهلاك المرتقب ديارلو المغاربة خلال هاذ الشهر المبارك، والحمد لله كنالاحظو أيضاً انخفاض في الأثمنة.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

الكلمة لكي السيدة المستشارة المحترمة للتعقيب.

تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

السيد الوزير،

دأبت الحكومة فكل سنة ومع اقتراب شهر رمضان المبارك على اتخاذ عدة إجراءات تتعلق بتزويد الأسواق المغربية بالكميات الضرورية من المواد الاستهلاكية الأساسية كالحضر والفواكه والحبوب والقطاني واللحوم والحليب والمواد الغذائية المصنعة، ومصاحبها بإجراءات محتشمة تتعلق بمحاولة ضبط أسعار هاذ المواد.

غير أن هاذ الإجراءات تظل موسمية وتغفل الأهم، ألا وهو حياية القدرة الشرائية للمواطنين والمواطنات، وتفتقد إلى النجاعة.

فالحكومة عجزت لحد الآن عن مواجهة أزمة الغلاء بالرغم من العديد من الإجراءات التي اتخذتها، من خلال دعم القطاع الفلاحي عن طريق تخفيض تكاليف الإنتاج ودعم أسعار الأسمدة واتخاذ مجموعة من الإجراءات الجبائية المحفزة، ومقاربة حل مشاكل سلاسل التوزيع والتسويق ومحاولة تفعيل إصلاح سوق الجملة، بحيث تفاقمت الأوضاع المعيشية نتيجة استمرار غلاء

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة على هاذ التعقيب، اللي فالحقيقة ما فهمتوش، أئمة تينخفضو والقدرة الشرائية كتقاس ما فهمتش المقاربة، ولكن غنحاول نجابو على قدر المستطاع.

بالنسبة للتضخم، كين، لا أحد كينكر على أن القدرة الشرائية ديال المغاربة تقاست، كما تقاست القدرة الشرائية ديال العائلات فالعالم كامل. ولكن، بفضل الجهود ديال الحكومة تقاست أقل فالمغرب مقارنة مع الدول الأخرى، فالمغرب ثمن الكهرباء ما تقاسش، في المغرب ثمن البوطا ما تقاسش، فالمغرب واخا المحروقات طلعو، التنقل العمومي ما تقاسش، تنقل البضائع اخذا الدعم، فالمغرب الفلاحة والكسابة اخذاو الدعم باش نسقو هاذ الارتفاعات.

فالمغرب جا بفضل جلالة الملك الدعم الاجتماعي المباشر باش نصلو من هاذ الفقر وباش نصلو وباش تقوي القدرة الشرائية ديال المغاربة، هاذي هي بلادنا، هاذي هي بلادنا اللي تفتخرو بها، هاذي هي بلادنا، الدولة ملكا وحكومة وشعبا، اللي كشتغل باش تحمي المواطن، باش تقوي القدرة الشرائية ديالو.

معلوم، معلوم، مازال العاطي يعطي، مازال خصنا زيدو نلقاو الحلول المبتكرة باش تقوي القدرة الشرائية ديال المواطنين وباش نحيوها، ومازال نشغلو معكم، السيدة المستشارة، باش نلقاو هاذ الحلول ونزلوها على أرض الواقع.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، بهذا نشكركم السيد الوزير على مساهمتكم القيمة معنا في هذه الجلسة.

أذكر فقط السيدات والسادة المستشارين على أنه سنكون مع موعد جلسة موائية ستخصص لاختتام هذه الدورة، ولذلك المرجو عدم مغادرة القاعة بعد رفع هذه الجلسة.

ولذلك قبل كل هذا، أود الترحيب بالسيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، وكذلك السيد وزير العلاقات مع البرلمان الناطق الرسمي باسم الحكومة الحاضر معنا كذلك بهذه الجلسة.

وننتقل لتطبيق أحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، وفهاذ الإطار كما استمنا في كلمة السيد الأمين في بداية هذه الجلسة، توصلت رئاسة المجلس بطلب تناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية لهذا اليوم، تقدمت به المستشارة السيدة مينة حمداني من فريق الاتحاد المغربي للشغل حول موضوع "المناخ الاجتماعي داخل مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل".

أحيل هذا الطلب على الحكومة داخل الأجل القانوني وعبرت عن استعدادها للتجاوب معه، لذلك أعطي الكلمة للسيدة المستشارة المحترمة

لتناول هذه الكلمة في حدود دقيقتين، تفضلي.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

كيقدم مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل بالنساء ديالو والرجال ديالو والمكونين الإداريين والمسؤولين خدمات جليلة في مجال التكوين المهني الأساسي بجميع المستويات ديالو، التخصص، التأهيل التقني، التقني المتخصص، وفي قطاعات حيوية كقطاع السيارات الإلكترونية، وفي قطاعات واعدة كجال الطيران والطاقات المتجددة، مرورا بقطاعات الفلاحة والصحة والخدمات، إلى غير ذلك.

الشيء اللي كيساهم في تأهيل الشباب ديالنا لسوق الشغل، وفضس الوقت كيقدم خدمات في مجال التكوين المستمر، أي التأهيل المستمر للموارد البشرية ديال المقاولات ديالنا.

لكن للأسف الأوضاع ديال رجال ونساء مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل هي ظلت جامدة، كنتكلم على الأوضاع المادية والمهنية، ظلت جامدة منذ أكثر من 20 سنة، دون تغيير يذكر، اللهم الزيادة في التحديات المطروحة، وآخرها تحدي إنجاز الورش الملكي لمدن المهن والكفاءات واللي كيتفانوا باش يساهمو وينجحوا هاذ الورش الملكي.

في فريق الاتحاد المغربي للشغل، وباسم مستخدمي ومستخدمات مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل كنهأو موظفي التربية الوطنية والتعليم العالي على الزيادات اللي انتزعوها واللي هوما كيستحقوها، ولكن هاذ المستخدمات والمستخدمين والأطر ديال مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل كيعتبرو نفسهم جزءا لا يتجزأ من المنظومة ديال التربية والتكوين، ولذلك فهوما كيتسألو بعد كل الاحتجاجات والإضرابات اللي قامو بها همويا ووطنيا، واش ما كيستحقوش أنهم يتحقق ليهم المطالب ديالهم العادية والمشروعة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، الكلمة للحكومة للتفاعل أو للرد على هاذ الكلمة.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد يونس السكوري وبحسو، وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة**الصغرى والتشغيل والكفاءات:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

شكرا السيدة المستشارة على طرحكم لهذا السؤال.

الاجتماعي والحفاظ على استقرار المقاول الوطنية، وهو ما يقتضي الانتباه لأوضاعهم الاجتماعية، بالمناسبة أترحم على روح المناضل زين العابدين قاشة مفتش الشغل، الذي وافته المنية مؤخرًا، رحمة الله عليه.

وفي هذا السياق، نطالب مواصلة الحوار الاجتماعي بقطاع الشغل وبتنفيذ المخرجات التي تنتظرها شغيلة القطاع، وندعو إلى تسريع إخراج النظام الأساسي الخاص بمفتشي الشغل بكل مكوناته وعدم ربطه بمراجعة مدونة الشغل.

السيد الوزير المحترم،

تعتبر هيئة المتصرفين وفئة التقنيين العمود الفقري لإدارة الدولة وجماعتها الترابية، نظرا لدورها المحوري في تنزيل السياسات العمومية والبرامج التنموية وتحديث الإدارة، والتي من أسسها الانتقال الرقمي بالمغرب.

ولذلك، لا بد من إنصاف هذه الفئات وتحسين وضعياتها عبر أنظمة أساسية منصفة ومحفزة، فالشغيلة تنتظر حلا نهائيا للملفات هذه الفئات ودون تماطل أو تديد أو تجزئ، كما تم مع فئات المتصرفين والتقنيين، الذين تم إدماجهم بقطاعات العدل والتعليم والصحة، وذلك حتى نتجنب المزيد من الاحتقان والتوتر الذي يمكن أن ينتج عن تجاهل مطالب هذه الفئات. شكرًا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للرد.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرًا السيد الرئيس مرة أخرى.

السيدة المستشارة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين،

الموضوع ديال تفتيش الشغل تكلمنا فيه، أنا قبلت باش نجاوكم على هاذ طلب الكلمة، لأنه فعلا موضوع مهم، وكان فيه واحد سوء الفهم فواحد الفترة، ولكن الحمد لله راه زولناه، اللي كنا تكلمنا على الربط بمدونة الشغل، ماشي كان الهدف هو الربط يعني بالقانون ديال بمدونة الشغل، لا ما معمرو ما كان، لأن هذا موضوع وهذا موضوع.

كان الهدف هو فقط أنه باش تبيان أكثر العمل ديال المفتشين ديال الشغل، لأنه هو عمل مهم.

أولاً، بعد أنا كوزير للتشغيل وربما الشغل، أنا حريص على أنه هاذ الفئة هاذي اللي حاولنا نزيد من العدد ديالها فهاذ السنتين الأخيرتين من خلال المناصب المالية المباشرة والحوالة.

ثانياً، الوسائل ديالهم التكنولوجية، غادي نطلقو فالأيام القليلة المقبلة، ربما من بعد أسبوع أو أسبوعين نظام معلوماتي جديد خدمو عليه كذلك الوزارة كلها أو من ضمنها التفتيشية ديال الشغل.

المكتب الوطني للتكوين المهني وانعاش الشغل هو من المؤسسات الاستراتيجية فالبلاد ويضطلع بمهام مهمة، ويحقق لوحده زهاء 80% من العرض التكويني بالمغرب.

هاذ المكتب هذا له خصوصية، ألا وهو التدبير الثلاثي اللي فيه الدولة أو الإدارة، اللي فيه الكونفدرالية العامة لمقاولات المغرب واللي فيه النقابات، هاذ المكتب لديه عدد مهم من التحديات مع زهاء 400 ألف من المتدربين والمتدربات، عندو أكبر عدد تتاع المؤسسات اللي كايينة على المستوى الجهوي، بل والمحلي، ومطالب بتفعيل أو بتنزيل خارطة ملكية مهمة اللي كما كتعرفوها.

والمنجزات على المستوى الاجتماعي التي تحققت في هذا المكتب هي غير مسبوقة، ما تنقولش هاذ الشي باش ندافع على المكتب، ولكن تنقول هاذ الشي لكي أشيد بالعمل اللي قام به الحقل النقابي كجزء من التدبير، ماشي كجزء من الاحتجاج، كجزء من التدبير ديال هاذ المكتب، وكنظن النقابة ديالك عندها دور أساسي ومهم في كل المكتسبات، ما بغيتش نرجع ليها، اللي كايينة لا في الاصطيف، لا في المنح، لا فواحد العدد بالأمر الاجتماعي اللي كايينة، لا في يعني (l'assurance)، بما فيها القدرة بالأجور اللي كانت على السنوات الأخيرة.

نعم، أنا كوزير منفتح بطبيعة الحال على الأخذ بهاذ الملفات هاذو اللي طرحتموه، كان اتصال مع النقابة، كان اتصال مؤخرًا مع الإدارة بالمكتب وكان اتصال مع وزارة المالية، وغادي ينطلق الحوار ديالنا، وإن شاء الله، فإطار هاذ الجولة هاذي اللي كايينة غادي نوصلو لواحد النتائج مهمة وتكون لصالح الشغيلة، وفق ما تطمحون إليه وما نطمح إليه وما يطمح إليه الشعب المغربي ومن قبل منها جلالة الملك نصره الله.

السيد رئيس الجلسة:

في نفس الإطار أعطي الكلمة للسيدة المستشارة لبنى علوي، الراغبة في تناول الكلمة حول "التدابير الاستعجالية للحكومة لإنصاف المتصرفين والتقنيين وهيئة تفتيش الشغل".

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة، في حدود دقيقتين دائماً.

المستشارة السيدة لبنى علوي:

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني ان أتناول الكلمة كمثابة عن الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، وفي البداية لا بد أن أشكركم السيد الوزير المحترم على الاستجابة لطلب تناول الكلمة، وتتمنى أن يجذو حدوكم باقي الوزراء.

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى عليكم الدور الذي يقوم به مفتشو الشغل من أجل تحقيق السلم

ثالثاً، فعلا كآين عندهم صعوبات حقيقية، خصوصا ملي تبيغو يتنقلو وكيكون عند مفتش الشغل واحد العدد كبير ديال المقاولات، والمهام ديالهم عندها واحد الخصوصية التي تقتضي أنه يتم الاعتناء بها.

وهذا الشيء غادي يدخل في إطار الحوار الاجتماعي القطاعي، اللي كيف ما وعدتكم، غادي ينطلق، راه السيد رئيس الحكومة، تكلم نهار البارح، على جولة بعد هاذ الحوار الاجتماعي المركزي، وفي الأيام القليلة المقبلة غادي نبدو لا الحوار الاجتماعي المركزي ولا الحوار القطاعي في إطار واحد التصور اللي غادي يدفع بواحد العدد ديال القضايا، ومنها القضايا ديال مفتشي الشغل، اللي كيفما كتعرفو، لا أنتوما كنتقابة ولا النقابات الأخرى الأكثر تمثيلية في الوزارة، أنا حريص على أنها تمشي، لأن هذا العباد ديال محاربة القطاع غير مهيكّل والعباد ديال احترام تطبيق القانون وديال مدونة الشغل، وهما العباد كذلك للمصالحة اللي تقدر تكون ما بين الشغيلة وما بين المقاولات في إطار فض النزاعات.

وبالتالي كنشكركم على طرح هاذ السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

إذن شكرا السيد الوزير على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة. وبذلك نكون قد استوفينا جدول الأعمال المبرمج خلال هذه الجلسة المخصصة للأسئلة الشفوية.

رفعت الجلسة.